العرفان

مجلة علمية أدبية شهرية

أنشئت سنة ١٣٢٧ ﻫ

لمنشئها

احمد عارف الزين

الجزء السابع | رمضان المبارك | المجلد السادس

قيمة الاشتراك السنوي

ليرتان سوريتان في سوريا

وليرة مصرية في خارجها

تدفع سلفا

AL IRFAN

Revue scientifique littéraire & mensuelle

Par

A. Aref El-Zeïn

V. 6 (Mai) P. 7

Abonnement : En Syrie 2 Livres Syriennes

: Etranger 1 Livre Egyptienne

Imprimerie al Irfan Saïda (Syrie)

مطبعة العرفان * صيدا

ثلاث جوائز

لثلاثة مواضيع

الجائزة الاولى

بمائتي غرش مصري من مطبوعات العرفان لمن يكتب أحسن مقالة في أسباب انحطاط الشيعة والطرق الموصلة لرقيهم (بدون إسهاب)

الجائزة الثانية

بمائتي غرش مصري من مطبوعات العرفان لمن ينظم أحسن قصيدة عصرية في أسباب تباعد الشيعة عن الصحافة وعدم معرفة فوائدها وضعف موازرتها وحثهم بصفة مهيجة على انها هي أحسن واسطة لرقي الأمة وإسعاد الوطن

الجائزة الثالثة

بمائة غرش مصري من مطبوعات العرفان لمن يحوز السبق في تسمية عشرة مشاهير من الشيعة خدموا العلم والتأليف والأدب والوطن خدمات جلية وعاشوا في القرن الثالث عشر والقرن الرابع عشر الهجري

١٢٠١—١٣٣٩

كيفية الإرسال

ترسل المقالة او القصيدة ضمن غلاف بإمضاء مستعار وتوضع ورقة أو بطاقة بها الإسم الحقيقي

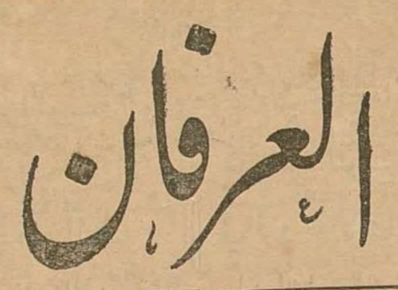
ميعاد القبول

يقبل ذلك من حين صدور هذا الجزء إلى نهاية ذي الحجة سنة ١٣٣٩هـ

لجنة التحكيم

ألفت لجنة التحكيم من بعض مشاهير أهل الأدب والفضل وعند صدور الحكم ننشر للحائزين قصب السبق أقوالهم ونطلب منهم اختيار ما يشاؤون من المطبوعات (المشتركون يُفضَّلون على غيرهم)

يلزم لادارة العرفان المجلد الاول والخامس من العرفان والجزء الاول والثاني من هذه السنة وهي تشتريها بثمن مناسب



رمضان سنة ١٣٣٩ | أيار سنة ١٩٢١

تفسير سورة العصر*

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم

وَالعَصْرِ إنَّ الإنسانَ لَفي خُسْرٍ ، إلاَّ الذينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ، وَتَواصَوْا بالحَقِّ وَتَواصَوْا بِالصَّبْر

قال صاحب مجمع البيان : (سورة العصر) مكية (عدد آيها) ثلاث آيات بالإجماع اختلافها في آيتين والعصر غير المكي والمدني الأخير بالحق مكي والمدني الأخير (فضلها) في حديث أبي ومن قرأها ختم الله له بالصبر وكان مع اصحاب الحق يوم القيامة . الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ والعصر في نوافله بعثه الله يوم القيامة مشرقاً وجهه ضاحكا سنّه قريرا عينه حتى يدخل الجنة (تفسيرها) ختم الله سبحانه تلك السورة بوعيد من الهاه التكاثر وافتتح هذه بمثل تلك وهو إن الإنسان لفي خسر الا المؤمن الصالح . . .

---

*حدابنا الى تفسير هذه السورة الكريمة قدوم الإستاذ الشيخ عبد العزيز شاويش الى صيدا أيام الحرب العامة وتفسيره لها في جامع البحر بحضر من جل الصيداويين ولا غرو فقد احسن الإختياره لاحتوائها على جماع فضائل الدين بغاية مايمكن من البلاغة والإختصار . وقد وضعنا في الأصل تفسير الطبرسي صاحب مجمع البيان وفي الشرح ما اقتبسناه من كلام الاستاذ وبقية التفاسير
وقد نشرناها الآن بمناسبة حلول الشهر المبارك (رمضان)

اللغة

اصل العصر عصر الثوب ونحوه وهو فتله لإخراج مائه ومنه العصر للدهر فإنه الوقت الذي يمكن فيه فتل الأمور كما يفتل الثوب والعصر العشي قال

يروح بنا عمرو وقد قصر العصر وفي الروحة الأولى الغنيمة والأجر

والعصران الغداة والعشي والعصران الليل والنهار قال

ولن يلبث العصران يوما وليلة إذا طلبا أن يدركا ما تيمما

أراد بالإنسان الجمع دون المفرد بدلالة أنه استثنى منه الذين آمنوا وروى بعضهم عن ابي عمرو وتواصوا بالصبر على لغة من قال مررت ببكر(؟)

المعنى

«والعصر» اقسم الله سبحانه بالدهر لأن فيه عبرة لذوي الأبصار ،

جرت عادة الله سبحانه أن يقسم بما يقع عليه نظر الناس ويكبرون امره فقد اقسم في القرآن بالليل والنهار والشمس والقمر والتين والزيتون والنازعات والمرسلات الى غير ذلك من ضروب القسم وهو من قبيل قسم الناس بأعز شيء على الإنسان كأن يقول احدهم للآخر وحياة ابيك وجدك وقد يقولون وحياة رأسك وما يجري هذا المجرى لكن إذا حلّف الحاكم الشاهد او المدعي فإنه يحلفه بالله العظيم ويضع للمسلم القرآن امامه كما يضع للمسيحي الإنجيل وللموسوي التوراة وهذه سنة جميع الحكومات فلو حلّف الحاكم الأميركاني المسلم في اميركا مثلا لا يحلفه بالانجيل بل بالقرآن الكريم فأنت ترى أن الحلف بغير الله لا يقصد منه اثبات حق او نفي جرم وإنما يقصد منه تصديق الناس بعضهم بعضا في الأخبار العادية والأمور الحاصلة بينهم ومن المعلوم أن ما يستعمله البعض من الحلف بالله في كل امر جزئي او كلي يعرض لهم منهي عنه فقد قال سبحانه (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم) وفي الحديث كثير من هذا النهي وفي بعض الأمثال علامة الكذاب كثرة أيمانه فحلف الله سبحانه جار على اصطلاحات الناس في مخاطباتهم ومعاملاتهم وعلى اساليب العرب في خطبهم واشعارهم ولا غرو فالنفس تطمئن اذا حلف لها بما تعظمه وتكبر شأنه

من جهة مرور الليل والنهار ، على تقدير الأدوار ، وهو قول ابن عباس والكلبي والجبائي. وقيل هو وقت العشاء عن الحسن وقتادة وعلى هذا أقسم سبحانه بالطرف الأخير من النهار لما في ذلك من الدلالة على وحدانية الله تعالى بإدبار النهار وإقبال الليل وذهاب سلطان الشمس كما أقسم بالضحى وهو الطرف الأول من النهار لما فيه من حدوث سلطان الشمس وإقبال النهار واهل الملتين يعظّمون هٰذين الوقتين وقيل اقسم بصلاة العصر وهي الصلاة الوسطى عن مقاتل وقيل هو الليل والنهار ويقال لهما العصران عن ابن كيسان

«إن الإنسان لفي خسر» هذا جواب القسم والإنسان اسم الجنس والمعنى إنه لفي نقصان لأنه ينقص عمره كل يوم وهو رأس ماله فإذا ذهب

لا يخفى أنه لا بد للقسم من جواب فبعد أن أقسم بالعصر الذي هو الدهر او الوقت الخاص لأن العرب كانت تجتمع به فله عندها شأن على ما قيل – قال « إن الإنسان لفي خسر» وهو جواب القسم اي أن جنس الإنسان خاسر ولا شك أنه خاسر اذا كان مخلوقا لهذه الحياة الدنيا فقط اي كالحيوانات العجم لاهمّ له الا الأكل والشرب والسفاد فاستدرك ذلك سبحانه بقوله « الا الذين آمنوا » والإيمان التصديق والإعتقاد وهو قول وعمل ولذلك عقبه بقوله «وعملوا الصالحات» والصلاح ضد الفساد «وتواصوا بالحق» اي اوصى بعضهم بعضا بالحق الذي هو خلاف الباطل «وتواصوا بالصبر» أي اوصى بعضهم بعضا بالصبر على النوائب ، وتحمل الخطوب والمصائب ، والصبر لغة حبس النفس عما تكره وتحب

هذه هي فلسفة السورة اللفظية على وجه الإيجاز ، أما معناها فيدخل في مجلد ضخم إن اردنا التطويل وبيان وجوه الإعجاز ، وقد روي عن الإمام الشافعي انه لو لم يُنزل إلا هذه السورة لكفى الناس وفي رواية لو تدبر الناس هذه السورة لكفتهم ومن الظاهر ظهور الشمس في رائعة النهار أن هذا كلام جليل ينبئ عن بعد غور في اسرار القرآن المجيد وفهم معانيه العالية وكل من قرأ هذه السورة بتدبر وإمعان علم سر كلام الشافعي فإنها مع قصرها حوت أسس الإيمان واركان الإسلام ولو عمل المسلمون بما فيها لما غلبوا وما قهروا وكان الصحابة رضوان الله عليهم اذا التقى احدهم بالآخر يقرأ هذه السورة لما فيها من تشجيع النفس والحث على عمل الصالحات والتواصي بالحق الذي تدور عليه رحى العمران ، وبه يسعد الإنسان ،

رأس ماله ولم يكتسب به الطاعة يكون على نقصان طول دهره وخسران إذ لا خسران أعظم من استحقاق العقاب الدائم وقيل لفي خسر أي في هلكة عن الأخفش

«إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات» استثنى من جملة الناس المؤمنين المصدقين بتوحيد الله العاملين بطاعة الله

«وتواصوا بالحق» أي وصى بعضهم باتباع الحق واجتناب الباطل وقيل

إذا كان الانسان خاسرا وحياته عبارة عن نقص وهلكة فلمَ خلقه سبحانه وتعالى ؟ وهو منزه عن فعل العبث فقال إن هناك فئة من الناس ينتفع بوجودهم ، وهم المؤمنون اي الذين يصدقون بأن لهذا الخلق خالقا وهو واحد أحد ، فرد صمد ، لم يتخذ صاحبة ولا اولادا ، وأن له كتبا منزلة ، ورسلا مرسلة ، لإرشاد الخلق وهدايتهم واستنقاذهم من التدهور في هاوية الضلالة ، وانتشالهم من حمأة العصيان ومستنقع الجهالة ، وأن محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام أرسل رحمة للعالمين ، وأنزل عليه هذا القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، ولا يكفي في الإيمان ان يقول الرجل بلسانه لا إله الا الله محمد رسول الله وهو لا يعتقد ذلك بجنانه ويقيم عليه الدليل والبرهان والا كان من المقلدين الذين ذمهم سبحانه بكتابه العزيز فقال حاكيا قولهم (إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون) وقال سبحانه (إن يتبعون إلا الظن وان هم إلا يخرصون) فالمؤمن حقا لا ينبغي ان يكون جامدا مقلدا صرفا وما أضر هذه الامة وأوقعها في بئر عميقة من الجهل الا التقليد ، وسد باب الاجتهاد ، وتقييد الآراء والأفكار ، فتأمل كيف كانت في الصدر الأول متصفة بقوة الإيمان معتصمة بالعروة الوثقى من الإسلام لأنه لم يكن محظورا عليها البحث والسؤال والجدل ولم يكن يستنكف مثل الخليفة الثاني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من مراجعة امرأة له في مسألة الصداق فتلت له الآية الكريمة وقالت ليس هذا لك يا ابن الخطاب فلم يغضبه ذلك بل قال رجل أخطأ وامرأة اصابت وهكذا كانت تلك الروح الشريفة سارية بينهم سريان النسيم بين الرياض ولا غرو فلا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها فقد صلح باتباع القرآن وهديه ، ولن يصلح اليوم وبعد اليوم إلا به ،

الحق القرآن عن الحسن وقتادة وقيل هو الإيمان والتوحيد عن مقاتل وقيل هو أن يقولوا عند الموت لمحلقتهم (العاقدين حولهم حلقة) لا تموتن الا وأنتم مسلمون وتواصوا بالصبر أي وصى بعضهم بعضا بالصبر على المشاق في طاعة الله عن الحسن وقتادة وبالصبر عن معاصي الله أي فإن هؤلاء ليسوا في خسر بل هم في أعظم ربح وزيادة يرجون الثواب باكتساب الطاعات وإنفاق العمر فيها وكأن رأس مالهم باقٍ كما أن التاجر اذا خرج رأس ماله من يده وربح عليه لم يعد ذلك ذهابا

وقيل لفي خسر معناها عقوبة وفوت اهله ومنزله في الجنة وقيل اراد بالإنسان الكافر خاصة وهو ابو جهل او الوليد بن المغيرة

وليس الإيمان في اللسان والظاهر فقط فإن للقلب والباطن علاقة كبيرة بل حقيقة الإيمان لا تكون إلا في القلب و إلا فما فائدة من يعمل الأعمال الصالحة في الظاهر وقلبه مملوء غشا وفسادا بل فأي نفع يرجى من الصلاة إذا كان القصد منها الرياء والخداع

إذا رام كيداً في الصلاة مقيمها فتاركها عمداً إلى الله أقرب

حقاً إن من الشعر لحكمة إذ أن تارك الصلاة فهو وإن كان ممقوتا معروف لا يغش الناس ولا يموه عليهم بخلاف المصلي الذي يقيم الصلاة لاصطياد درهم ، او جرمغنم وليس الإيمان كله عبارة عن الصلاة وان كانت الصلاة عمود الدين بل هناك شرائط للإيمان يعرفها الواقف على اسرار القرآن واساليبه ورحم الله ابا العلاء المعري القائل

ما الخيرُ صومٌ يذوبُ الصائمونَ له ولا صَلاة ولا صُوف على الجسدِ
وإنمـا هو تَركُ الشرِّ مُطرَحـاً وَنفضُكَ الصَّدرَ مِن غِلٍ ومِن حسد

ومن اراد أن يعرف حقيقة الإيمان وصفات المؤمنين فليقرأ تلك الخطبة العجيبة من خطب النهج لسيدنا امير المؤمنين وسيد البلغاء والعارفين عليه السلام قالها وقد سأله احد خواص شيعته من الزهاد العباد واسمه همَّام أن يصف له المؤمنين حتى كأنه ينظر اليهم فوصفهم بعد ان عزم عليه ولما فرغ من خطبته صعق همام ميتا فإذا كان ذاك العابد الزاهد لم ير نفسه جامعا لصفات المؤمنين فمن منا الجامع لتلك الصفات ؟!

وفي هذه السورة أعظم دلالة على إعجاز القرآن ألا ترى أنها مع قلة حروفها تدل على جميع ما يحتاج اليهِ في الدين علما وعملاً وفي وجوب التواصي بالحق والصبر إشارة الى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعاء إلى التوحيد والعدل وأداء الواجبات والإجتناب عن المقبحات

ثم عطف سبحانه على الذين آمنوا وعملوا الصالحات ولاشك أن عمل الصالحات من اعظم القربات ولكن قد يعمل الإنسان مايعده صالحا ويعده غيره طالحا بيد أن الصالحات على وجه الإجمال معروفة فالإحسان إلى الناس من الصالحات ، ومعاملتهم بالحسنى من الصالحات ، وإنفاق المال على مساعدة العلم والعلماء من الصالحات ، وإنفاقه على عمارة المدارس من الصالحات ، إنفاقه على تعليم اليتامى والفقراء من الصالحات ، إنفاقه على نشر الكتب النافعة من الصالحات ، إلى غير ذلك من الصالحات التي يعسر استقصاؤها ويمكن أن يقال على وجه الاجمال أن كل عمل يفيد النوع البشري افراده وجماعاته فهو من الصالحات ، كما أن كل عمل يعود عليه بالشر والوبال فهو من الفساد ، ثم قال سبحانه «وتواصوا بالحق» ولامرية أن التواصي بالحق من افضل مايتقرب به العبد الى ربه ويعود على المجتمع البشري بالسعادة والفلاح وأي قوم تواصوا بالحق وعقدوا الأيدي على العمل به ولم ينالوا من النجاح مكانا قصيا؟ وأي فئة عملت بالباطل وجانبت الحق لم تدسها بقية الأمم بأقدامها وتصبح اكلة الآكل ونهلة الناهل أجل قد يمهل الله سبحانه الظالمين الى اجل معين فيأخذهم اخذ عزيز مقتدر ويمحو اسمهم من لوح الوجود كما فعل بأشياعهم من قبل بعد ان يمسي ذكرهم نقطة سوداء على صفحات التاريخ الذي لا يدع صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها هذا في الحياة الدنيا اما في الآخرة فويل لهم ثم ويل لهم يوم يقفون أمام الملك الديان «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره» هنالك يعض اولئك الظالمون الغاشمون ايديهم ندماء ويجدون أن حياتهم لم تكن الا سأما وبرما ، هنالك يسألهم الحق جل وعلا لمَ لم تتواصوا بالحق فهل ينكرون أمام من يعلم سرهم ونجواهم ، ويُشهد عليهم اعضاءهم ويل لاولئك الملوك والأمراء ، والسراة والكبراء ، والقضاة والحكام ، وغيرهم من كبير وصغير ، وناظر ومدير ، ورئيس بلدية وقيم (قائم مقام) الذين طرحوا الحق وراء ظهورهم ظهريا ، واكلوا اموال الناس بالباطل بكرة وعشيا ، وقتلوا وضربوا

وقيل إن في قراءة ابن مسعود والعصر إن الإنسان لفي خسر وأنه فيه الى آخر الدهر وروي ذلك عن علي عليه السلام

وسلبوا ونهبوا ، فغلظت اكبادهم ، وقست قلوبهم ، وضخمت اجسامهم ، وكبرت بطونهم ، ويل لهم من يوم عظيم ، وخطب جسيم ، وويل لأمة تخضع لنير عبوديتهم وتسكت عن فظيع افعالهم ، وقبيح اعمالهم ،

ولا يقيم على ضيم يراد به إلا الأذلان عير الحي والوتد

اولئك لعمر ابيك الجديرون بقول الشاعر

فإف لعصريهم نهار وحندس وجنس رجـال منهم ونساء

وليت وليدا مات ساعة وضعه ولم يرتضـع من إمه النُفَساء

ولئن استمروا الظلم اليوم فلسوف يتقيئونه في الغد سماً ذعافا ، ولئن أنسوا بالباطل والإعراض عن الحق فسيلقون من الغم اضعافا ، وما أصدق عليهم قول القائل حين يهلكون

نالوا قليلا من اللذات وارتحلوا برغمهم فإذا النعماء بأساء

ثم ختم سبحانه هذه السورة الكريمة بقوله «وتواصوا بالصبر» ولا بدع فالصبر مرتبة عظيمة لا ينالها إلا الذين اوتوا صدورا رحيبة ، واخلاقاً فاضلة ، ونفوسا زكية ، وإيمانا ثابتا ، الصابرون الذين يصبرون اذا أوذوا في سبيل الحق ، وإقامة قسطاس العدل ، وتدمير أسوار الظلم ، الذين يقتلون ويصلبون في سبيل الله اولئك الصابرون حقا الذين لهم اجر عظيم . الصابر الذي لا يبالي بالعقبات الكأداء التي تعترض طريقه إذا كانت وجهته نشر العلم ، وقمع الظلم ، ورفع منار الدين ، وازالة سلطة البغاة والمعتدين ،

والقصد بالتواصي بالحق والتواصي بالصبر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما ذهب اليه اكثر المفسرين تلك الفريضة التي غفل عنها المسلمون اوتغافلوا فكانت عاقبة امرهم خسرا

تلك الفريضة التي قرنت بالصوم والصلاة والحج والزكاة والجهاد في سبيل الله بل لا يقوم لتلك الفروض قائمة بدونها وهانحن نرى بأم العين كيف كثر التاركون لتلك الواجبات واصبحت في الكثيرين ممن يؤدونها من قبيل العادة لا العبادة . نعم إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية لكنه اصبح الآن فرض عين لأنه لم يقم به احد

وقد استشرى الداء، وعمّ البلاء، ولم يعد لهذه الأمة من دواء، إلا هذا الدواء الناجع، فأين العلماء والمرشدون، أين الفقهاء والواعظون، أين الزهاد والعابدون، أين الدعاة والمبشرون، أين الجرائد والمجلات، أين الكتب والرسائل، أين أنتم عن الذين يبذلون الأموال الطائلة في سبيل نشر دينهم، ويعمرون المدارس والمعابد لبلوغ مـآربهم، ويعقدون الإجتماعات والجمعيات لإعلاء شأن مذهبهم، أين النفوس الأبية، والأنوف الحمية،

فاسألنها واجعل بكاك جوابا تجـد الدمع سائـلا ومجيبا

رباه أين الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر ؟ أين الحافظون لدينك، ومحكم كتابك، أين الذين آمنوا وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر، أهم في العراق ام في العجم ام في مصر ام في الهند ام في تونس والجزائر ومراكش ام في الأفغان وجاوى ام في تركستان ام في الصين ام في سورية ام أين هم ؟ رباه إنك تعلم أن لا حياة لهذه الأمة الا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واتباع كتابك المنزل والإهتداء بهديه فوفقها للعمل به واجعل لها من امرها رشدا إنك يامولانا سميع الدعاء قريب مجيب

حكم عربية

اربعة لا ترد لهم دعوة ١ الإمام العادل لرعيته ٢ والولد البار لوالده ٣ والوالد البار لولده ٤ والمظلوم يقول الله وعزتي وجلالي لأنتصرن لك ولو بعد حين

من كان على يقين فأصابه شك فليمض على يقينه فإن اليقين لا يدفع بالشك

أفضل العبادة الصبر والصمت وانتظار الفرج

الصبر على ثلاثـة اوجه فصبر على المصيبة وصبر عن المعصية وصبر على الطاعة

الحلم وزير المؤمن والعلم خليله والرفق أخوه والبر والده والصبر أمير جنوده

احتج إلى من شئت تكن اسيره واستغن عمن شئت تكن نظيره وأفضل على من شئت تكن أميره

لا غنى مع فجور ولا راحة لحسود ولا مودة لملول

الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فإن كان لك فلا تبطر وإن كان عليك فاصبر

من لم يجرب الأمور خدع . ومن صارع الحق صرع

(الإمام علي عليه السلام)

الانسان الاول (١)

وجد البشر منذ قرون مجهولة لدينا والذي يظهر من التوراة أنهم وجدوا منذ خمسة او ستة آلاف سنة (٢) ولكن العلم الحديث يرتقي بهم إلى مائتي الف عام و كلا القولين نظري لم يتحقق بعد

لا نحاول البحث في هذه المقالة الوجيزة عن الإنسان قبل التاريخ حيث لا تزال حقائقه مجهولة ولكننا نورد ادلة محسوسة تثبت قدم الإنسان على وجه الأرض فقط

آسيا مهد الإنسان

إن تاريخ وجود الإنسان على وجه هذه الغبراء غير معلوم رغما عن تقدم علم الإنسان الطبيعي (Anthropologique) ولكن الأدلة التي لدينا تبين أن آسيا مهد البشر نظرا لتنوع بيئاتها وتعدد أجناسها . وهنا يتساءل القراء هل الإنسان من أصل واحد او من أصول متعددة ؟ فالعلم الحديث يميل إلى ارتباط الأصول بعضها ببعض بيد أن الأدلة لا تنفي أن تكون الجرثومة الأصلية قد وجدت في مكان واحد ثم أخذت تتكاثر وتنتشر من قريب إلى بعيد ومن بعيد إلى أبعد حتى عمّت وجه البسيطة وكانت تتغير بتغير العوامل التي تطرأ عليها من مناخ وغذاء وحر وقر ولكن تكونها الأساسي لم يطرأ عليه تغيير قط فأثرت هذه الأحوال الخارجية فيه تأثيراً ظهر في الوان البشرة والشعر والعينين . بمثل هذه الطريقة أخذ النوع الإنساني يتدرج في النشوء والإرتقاء فكان اظهر في رقي مداركه العقلية وأخذ الدماغ في النمو المطرد كما ابتدأ الوجه وعلى الأخص الفك في الصغر فلون الجلد والشعر الذي يميز بعض الأجناس عن بعض ليس دليلا على الإنحطاط وإنما المعول على الدماغ

إن التقاطيع الضخمة في الإنسان الأول التي نشاهدها في بعض الأجناس البشرية هي أظهر في الأجناس العريقة في القدم وكلما اختلفت البيئات وزاد الاختلاط زاد

* معربة عن الإفرنسية بمساعدة (ش ع)

(١) لم نر في التوراة ما يدل على تحديد الوقت الذي خلق فيه الإنسان ولكن في انجيل متى أن من زمن ابراهيم الخليل إلى ظهور المسيح عليهما السلام ٤٢ جيلا وعلى كل حال فلا منافاة بين العلم والدين سيما وهذه المشكلة لم تزل في نظر العلم ظلمات بعضها فوق بعض

تغير الأَجناس واختلافها كالإختلاف بين (الأسكيمو والأستراليين)[1] Esquimaux, australiens وبهذه الواسطة حصل النشوء المطرد والتباين المنوع حتى في الجنس الواحد

قدم الإنسان — لم نعلم حتى الآن حقيقة قدم الإنسان ولكن الإكتشافات التي حدثت سنة ١٨٣٩ م قد ارتقت به في القدم الى امد بعيد يستبعد تصديقه وقد ظهر منها أن اوروبا الغربية كانت ماهولة بالسكان على التوالي من زمن يربو على ألف قرن وكانوا خاضعين لسنة النشوء والإرتقاء كما تدل على ذلك فنونهم وصنائعهم التي كانت تتقدم عصرا فعصرا ونرى من الوجهة العلمية أنه من الممكن أن تكون فرنسا مهد تكوّن جنسنا او أنها احد الأمكنة التي نشأ فيها احد الأجناس وتاريخ هذا النشوء وهذا التكون يبتدىء بنهاية العصر الجيولوجي أي منذ مائة وخمسين الف عام وليس لدينا من آثار ذلك العصر سوى أحجار غير كاملة الصنع تدلّ على أن يدا باشرتها واخذت تكيفها طبقا لرغائبها وقد اكتشف العالم الأثري (بوشاردي بارت)[2] (Boucher de Perthes) عددا كبيرا من الأحجار الصوانية سنة ١٨٣٩ اكثر إتقانا وابداعا من الأولى — في الجروف القديمة من نهر السوم مع عظام حيوانات متحجرة كالكركدن وحصان البحر والفيل الجنوبي والسبع الخ مما يبعث روعة الدهشة والاستغراب وهذه الأحجار المنحوتة بشكل لوزة على وجهيها وحافتيها وكانت تستخدم سلاحا ومطرقة وفاسا ومنشارا وفأرة ومحكا ومخرزا الخ وتستعمل لكل شيء أخذت تتدرج في الإتقان وفقا للحاجة الماسة اليها وكانت من مميزات الدور الحجري الثاني الذي دام زهاء ٩٠ الفا الى مائة الف سنة . حدث في اثنائها تغيرات كبيرة في الحركة الجليدية آل الى اختلاف عظيم في البيئات

في هذا العصر حل محل الحيوانات المذكورة آنفا الحيوان الهائل المعروف باسم (مموث) (٤) Mámnouth والوعل ويستدل من الادوات التي كانت تتدرج في الإتقان حسب تدرج النوع الإنساني في سلم الإرتقاء

إن جماجم وعظام الدور الحجري الأدنى التي وجدت في فرنسا وغيرها من البلدان

---

(١) الأسكيمو قبيلة متوحشة من القبائل الأميركية قاطنة قرب البحر الشمالي المتجمد والأستراليون سكان استراليا الاصليون وهي مستعمرة انكليزية معروفة

(٢) عالم افرنسي طبيعي معروف سنة ١٧٨٢ — ١٨٦٨ (٣) هو الفيل الاول الذي وجد في سيبيريا من مقاطعات روسيا وقد عربه اليازجي وشميل هكذا وجمعه الأخير على (مماميث)

الأوربية تثبت بالإجماع وجود حلقة متوسطة بين الإنسان المتحجر الذي وجد في جاوا (١) (Java) والإنسان الأول وأماجاجم وعظام البشر الذين عاشوا على ضفاف نهر الدوردون (٢) (Dordogne) مدة ١٠٠ — ١٥٠ الف سنة فإنها تدل على انهم بلغوا رقيا يعادل متوسط رقي اوروبا الحالية وليس لدينا ما ينفي حصول هذا الرقي على ضفاف النهر المذكور ومن المحقق أن سكان مغاور الفازار Vazere هم صورة مرتقية عن اسلافهم وقد تقدمت صنائعهم بتقدمهم وكانوا يشذبون العظام وقرون الأيل والعاج بالحجارة ويصنعون آلات صيد البر والبحر والحلى المختلفة وتركوا صورا ونقوشا متعددة على صخور مغاورهم وقد حل هذا الجنس محل جميع سلفه في اوروبا الغربية ولا يزال معروفا حتى اليوم في كل انحاء البحر المتوسط حتى جزر كناريا (٣) Canaries وهم من صميم سكانها الأصليين

هذه هي نهاية التطورات التي حدثت وتتابعت في آسيا ثم ظلت عاملة في غربي اوروبا خاصة فرنسا زهاء الف قرن حتى نهاية عصرنا الحجري تاركة براهين قاطعة على التأثير الآسيوي فيها وتبع هذا العصر الحجري الحديث الذي ابتدأ من زهاء خمسة آلاف سنة وقد تدرج الإنسان في غضونه من صيد البر والبحر إلى الزراعة الى تربية الحيوانات الى ابتناء البيوت واخذت كل فئة تبني قرى صغيرة على ضفاف البحيرات كما تدل آثارهم عليهم. ثم جاء العصر النحاسي والعصر البرونزي سنة ١٩٠٠ — ٢٥٠٠ قبل المسيح واخيرا جاء العصر الحديدي سنة ٥٠٠ — ٨٠٠ قبل المسيح ولا شك أن اوروبا استمدت في العصر الحجري من الشرق حيث لم يكن انتهى هذا العصر في مصر وبابل حين ابتدائه عندنا

كل ما مرّ من تاريخ الشعوب يجعلنا نوقن أن العصور المختلفة التي توالت على اوروبا الغربية وفرنسا هي التي عملت على رقي البشر وارتقت بهم الى هذا المستوى العالي من المدنية

البشر قبل التاريخ

كانت الحياة قبل التاريخ تختلف باختلاف العصور الجليدية وكان المناخ حارا في فرنسا بين العصر الأول والثاني والحياة كانت وسط الجوارح الهائلة لا تحفظ إلا باستعمال النار ذوداً عنها وقد نحتوا المغاور الصعبة المسالك واتخذوها سكنا

فسبحان من ابدع الكائنات أحسن إبداع، وأعدّ الإنسان للتفوق والرقي والإختراع

---

(١) جزيرة في ماليسيا وهي الآن مستعمرة هولانديه وجل سكانها مسلمون

(٢) نهر في فرنسا (٣) مجموع جزر واقعة على الاوقيانوس الإتلانتيكي وهي تابعة لإسبانيا

يوم الشعيبة

اشهر ايام الحرب العراقية إن لم يكن اعظمها عند العراقيين يوم الشعيبة ذلك اليوم الذي استنفر اليه اهل البلاد من حاضر وباد قلَّت قبيلة او مدينة لم يشهده منها رجل او رجال اضف الى ذلك عظيم محنة القوم فيه فقد رابطوا عدة شهور في النخيلة صابرين على اشياء لا يصبر على مثلها من جدب المكان وشظف العيش الى أن مُنوا بذلك الخذلان العظيم ومجمله أنه في أوائل صفر سنة ١٣٣٣ ورد بغداد امير الالاي سليمان عسكري بك متقلداً قيادة الجيش العثماني العامة في العراق خلفاً لجاويد باشا ومعه فريق من الجنود التركية المدرَّبة انحدر بها الى القرنة وواقع الانكليز هناك في منتصف صفر المذكور فجرح جراحاً بليغة اعيد بسببها الى بغداد واقام في المستشفى شهرين لم ينجع فيه علاج لكنه الى مع هذا أن يستقيل وثابر على تدبير الامور الحربية والنظر فيها كما كان متوقعاً البرء التام ليعود الى الميادين ولما طال ذلك عليه صمم على أن يتحامل، على ما فيه ويقود الجيش بذاته الى مهاجمة الانكليز في وادي الشعيبة دوين البصرة استخفافاً بعدوه واعتداداً برأيه وثقة من نفسه ومن جنده بالفوز والإنتصار فأعدَّت له محفة خاصة حمل عليها من بغداد الى الناصرية بعد أن تقدم بأن يحتشد فيها الجيش وكان مؤلفاً من ثلاث كتائب (الايات) واحدة تركية واثنتان ملفقتان من العرب العراقيين والاكراد معها عدة رشاشات ونحو اربعين مدفع سهل قام هذا الجيش في منتصف جمادى الاولى سنة ١٣٣٣ من الناصرية الى المعسكر العام في النخيلة مشياً على الأقدام وبعد يومين من وصولهم او ثلاثة ايام زحفوا بإيعاز من القائد العام هم والعرب المجاهدون على الشعيبة وهاجموا الإنكليز وهم فيها امنع من عقاب الجو صباح الاثنين ٢٧ من الشهر المذكور هجوماً شديداً دام مقدار يومين من غير أن يعود عليهم بطائل الى أن ارتدوا فشلين فاغتنم الإنكليز من القوم انقطاع الطرق والمواصلات بهم، وغلبة الاعياء والتعب عليهم، وسوء أثر العطش والجوع فيهم، فاتبعوهم وناجزوهم لليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة ١٣٣٣ أو صباح الاربعاء ٢٩ منه مناجزة شديدة غُلب في آخرها العثمانيون غلبة تامة وفقدوا نصف ذلك الجيش بين قتيل وجريح واسير وفقيد وانتحر سليمان عسكري بك قائدهم العام

فقلت

نبت الرُّبى حمر اشلاء واوراد	منشورةً لك بين القصر فالوادي
دون الشعيبة اجساد مـوزعة	في البيد توزيع أعضاء بأجساد

وفي النخيلة أرماس موثّقة ... علائقا بين أسياف وأغماد

للترك ثمة اوتادٌ واخبية ... فيها اصيبوا وشُجُّوا شج اوتاد

جيش أقام ثلاثا في خنادقها ... خالي الحقائب من ماء ومن زاد

ماء الفراتين موفور وحبهما ... والجندغرثان ملتاح الحشاصادي

ألغلة الغضة المجنى التي نهبت ... متروكة نهب ايدي الرائح الغادي

اقواتنا في بطون الذّر اكثرها ... لا في بطون صعاليك واجناد

صم مدافعنا ما امطرت حُمماً ... ولم تكن ذات ابراق وإرعاد

ننازل القوم فاتوا ذرع فيلقنا ... بعدة وكثرناهم بأعداد

عشرون الف عراقي ومثلهم ... حمر الحماليق من ترك واكراد

مجمّرون تجافوا عن ديارهم ... واستبدلوا الوحش من اهل وأولاد

مكابدون على حالي حفاً ووجىً ... في الرمل كلفة اغذاذ واسئاد

بحرٌ من الرمل قامت عن تغطمطه ... تنزو غوارب امواج وازباد

يهاجمون وهم رجالة كشفٌ ... في البر جملة اسوار واسداد

فلّ العدوّ جناحيهم وقلبهم ... من قبل تجهيز اعوان وإمداد

إنّ الدماء التي حلّت نحورهم ... قد اوهمتنا عقوداً فوق اجياد

تلك الجماهير لا تلوي على احدٍ ... مخففةً بعد إثقال وازواد

الصادرون وقد اكدت مطامعهم ... من بعد ما اوردوها شرّ إيراد

والراصدون من الفيحاء ثروتها ... باتت مناياهم منهم بمرصاد

. . . .

وقائد حماوه في محفته ... الى الشعيبة من زوراء بغداد

أفاتكٌ بالعدى جيش يدبره ... معطل الجسم ملقى فوق اعواد

جرى سليمان في استعجال مصرعه ... مجرى كفاة بامر الحرب قواد

قاد الالوف فارداها واتبعها ... في الحال نفس ابي غير منقاد

مخاطر عاش اعمارا لأن له ... في اثر كل نجاة يوم ميلاد

وكثرة اعجبته من كتائبه ... فراح للنصر فيها اي مرتاد

كأنه والمقادير التي سبقت ... على مقرر ميقات وميعاد

ظن الالوف من الأعراب تعضده ... فكان ما ظنه فتا باعضاد

إن القصور التي جلت عمارتها ... امست صوامع رهبان وعباد

سقياً لواديك لا من ماء غادية ... كأن اجزاءها علت بفرصاد

النجف

محمد رضا الشبيبي

جبل عامل وقلعة الشقيف

٤

بين الأعمال والولايات والنيابات

كانت قلعة الشقيف تتبع بموقفها الإداري سياسة الغالب وموقفه في البلاد التي تشرف عليها من الساحل والجبل

فكانت مرة عملا لبانياس قاعدة وادي التيم واخرى عملا للقدس . وثالثة لصيداء ورابعة لصفد . وتارة مركزاً لاعمال عظيمة . وطورا قاعدة للمملكة الشقيفية . وآونة ولاية . وحيناً نيابة . ووقتاً محافظة . وكانت تتسع رقعة ما يلتحق بها وتضيق تبعاً لمقتضيات ادارة الغالب

قد سبق لنا كلام في تضاعيف هذا المقال بترجيح قيام هذه القلعة قبل الغزوة الاولى الصليبية لديار الشام . وانها كانت قبل ذلك العهد وفيه من اعمال خلفاء مصر ومن اعمال السلاجقة فيه

أما المراكز التي كانت من اعمالها في تلك الأيام فـلا سبيل الى معرفتها بالتحقيق ولكننا نستطيع أن نرجح التحاقها باعمال وادي التيم حوالي اوائل القرن السادس الهجري والقرن الحادي عشر الميلادي مستندين في ذلك على امرين ترجيح قيامها قبل الغزوة الاولى الصليبية . ووقوع جبل عامل على ما جاء في تاريخ الامير حيدر في قبضة ابي الضحاك ابن جندل البقاعي امير وادي التيم وقد اتصل به هذا العمل من جده جندل الذي كان مقدما في الدولة الفاطمية وولي في ايامها اعمال وادي التيم وبقيت له في حياته . ولبنيه بعد وفاته الى أن ظهر من ذرية جندل ابو الضحاك المذكور وكان شجاعا ذا تدبير . واستولى على بلاد عامل وضمها الى بلاد وادي التيم ولما توفي قام بعده ولده الضحاك وتولى على ما كان في يد ابيه . وكان من اعماله حصن شقيف تيرون ومنه اخذه عنوة شمس الملوك صاحب دمشق عام ٥٢٨ هـ ١١٣٣ م أما خبر استيلاء ابي الضحاك على جبل عامل فلم نجد من تعرض لذكره غير الأمير حيدر

وفي كلام كيران (انها وقعت في قبضة فولك ملك القدس عام ١١٣٩م ٥٣٤هـ) مايشعر بعمرانها حين وقوعها في قبضته . وعدم ورود ذكر لها قبل هذا التاريخ في اخبار

استيلاء الصليبيين على المدائن التي تقضي السياسة أن تكون قواعد ترجع اليها في عملها كصيداء التي فتحوها عام ٥٠٤ هـ ١١١٠ م وصور التي اصبحت في قبضتهم عام ٥١٨ هـ ١١٢٥ م وصفد التي وقعت في يدهم عام ٤٩٥ هـ ١١٠١ م يرجح التحاقها باعمال وادي التيم التي كانت لا تزال تحت احكام المسلمين في ذلك الحين . وأما استيلاء الصليبيين على بانياس قاعدة ذلك العمل فقد كان عام ٥٤٣ هـ ١١٤٨ م أي بعد زمن وقوع قلعة الشقيف في يدهم باربع سنوات

ويظهر مما اورده الشهابي في تاريخه والشدياق في اخباره من سبب ارتحال الامرآء الشهابيين من ديارهم الحورانية الى وادي التيم الذى كانت اعماله تحت الحكم الصليبي أن قلعة الشقيف كانت قاعدة اعمال جبل عامل عام ٥٦٨ هـ ١١٧٢ م وهو الزمن الذي نزل فيه الشهابيون بقبائلهم في وادي التيم وكان الصليبيون قد جعلوا مقر اعمالهم حاصبيا وحصنوها بالآلات الحربية ولما سمع الافرنج بنزولهم في وادي التيم جمعوا جموعهم وكانوا نحو خمسين الفا ما بين فارس وراجل وكان بطريقهم الكبير يقال له قنطورا (الكونت اورا) واستمد من دفاتر الافرنجي صاحب قلعة الشقيف خمسة عشر الفا . وكان البطريق الذي في قلعة الشقيف يحكم على جميع بلاد عامل سهلها والجبل من ساحل صيداء الى عكاء (١)

وعام ٥٨٥ هـ ١١٨٩ م وهو العام الذي جاء فيه صلاح الدين محاصرا كانت من اعمال صيداء ومن عمل صاحبها اذ ذاك ارناط (ارنلد)

قال العماد الأَصفهاني في الفتح القسي « وكانت قد بقيت من الحصون التي تعذر فتحها ، وبرح بالقلوب برحها ، من عمل صيداء قلعة ابي الحسن وشقيف ارنون »

أما مقامها من الأعمال في عهد استيلاء صلاح الدين عليها الى عام ٦٣٧ هـ ١٢٢٠ م وهو الزمن الذي اعيدت فيه مع قلعة صفد الى الصليبيين فلم نجد في كلمات المؤرخين ما يعتمد عليه في معرفته بالتحقيق . والظاهر انها كانت تتبع صيداء في العهدين الصلاحي والصليبي حتى عام ٦٥٩ هـ ١٢٦٠ م وهو العام الذي اشتراها فيه الفرسان الهيكليون مع صيداء من صاحبها جوليان

ولما خلفت الدولة التركية الدولة الايوبية في مصر وديار الشام(٢) «وقد تنقحت

---

(١) هذا ما جاء في تاريخ الأمير حيدر واما صاحب اخبار الاعيان فانه قد أَجمل هذا التفصيل حيث قال وطلب الامداد من دفاتر صاحب قلعة الشقيف وما يليها

(٢) كان ذلك عام ٦٤٨ هـ ١٢٥٠ م

المملكة وترتبت ، فأخذت في الزيادة في تحسين الترتيب وتنضيد الملك ، وقيام ابهته ، ونقلت عن كل مملكة احسن ما فيها فسلكت سبيله ونسجت على منواله حتى تهذبت وترتبت احسن ترتيب وفاقت سائر الممالك ،وفخر ملكها على سائر الملوك(١)

ادركت هذه القلعة ما تستحقه من الترتيب وقد اصبحت في قبضة الرابع من ملوكها وهو الملك (الظاهر بيبرس) البندقداري (٢) وقد انتزعها من الفرسان الهيكليين عام ٦٦٧ هـ ١٢٦٨ م وهو اول من جعل فيها دار نيابة . ويظهر مما جاء في نسخة عقد الهدنة بينه وبين ملكة (٣) بيروت في السنة التي استولى فيها على القلعة وهي سنة ٦٦٧ هـ ١٢٦٩ م « والمملكة الشقيفية وما يختص بها من قلاعها وبلادها ورعاياها(٤) انها جعلت قاعدة لمملكة تسمت باسمها . وكذلك يظهر من نسخة الهدنة التي عقدت بين السلطان الملك المنصور (قلاوون) الصالحي صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية وولده الملك الصالح علي ولي عهده . وبين حكام الفرنج بعكا وما معها من بلاد سواحل الشام في شهور سنة ٦٨٢ هـ ١٢٨٣ م » والشقيف المحروس المعروف بشقيف ارنون وما معه من البلاد والاعمال وما هو منسوب اليه (٥) انها كانت قاعدة اعمال مستقلة ولم تكن في ذينك العهدين الظاهري والصالحي لا من اعمال صيدا . ولا من اعمال صفد

أما تحديد الزمن الذي التحقت فيه اعمالها بصفد فلا سبيل اليه والراجح انه كان في اوائل القرن الثامن الهجري

قال القلقشندي في كتابه صبح الاعشى عند ذكره نواحي صفد واعمالها وليس في اعمالها نيابة اصلا . وقد ذكر لها في (مسالك الابصار) احد عشر عملا (٦) وعدَّ الشقيف العمل العاشر منها . قال في مسالك الابصار . وليست من بلاد صفد . وقال في آخر هذه الجملة . قلت واقتصر في التعريف على ولاية بر صفد . وولاية الشقيف . وولاية جنين . وولاية عكا . وولاية الناصرة . وولاية صور من غير زيادة (٧) وقال عند ذكر العمل الرابع . وهو تبنين وهونين . وجعل العثماني في تاريخ صفد قلعة هونين من اعمال قلعة الشقيف

(١) صبح الاعشى ج ٤ ص ٦ (٢) ولي الملك عام ٦٥٨ هـ ١٢٥٩ م وتوفي بدمشق سنة ٦٧٦ هـ ١٢٧٨ م (٣) هي ماركريتا ارملة يوحنا دومنتفرات (٤) صبح الاعشى ج ١٤ ص ٤٠ جاء ذكرها بهذا اللفظ في مقام تعداد ممالك المتهادنين المرتبطة بصلة المنافع والمرافق وان المترددين من مجموع البلادين منها واليها آمنون مطمئنون على نفوسهم واموالهم وبضائعهم (٥) صبح الاعشى ج ١٤ ص ٥٢ (٦) صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥٠ (٧) فيه ص ١٥٥

وقال في ترتيب النيابات وليس باعمالها (صفد) نيابة بل كلها ولايات يليها اجناد من قبل نائب صفد . وهي احدى عشرة ولاية . وعدّ الشقيف العاشرة منها .

وفي التعريف بالمصطلح وكان له (الشقيف) برّ وله وال كما كان لغيره من البلاد المشهورة

أما شيخ الربوة وهو من رجال القرن الثامن الهجري فإنه لم يرد في بحثه الذي تعرض به لجبل عاملة وجباله وقلاعه . ذكر لقلعة الشقيف البتة

هذا ماوقفنا عليه وما استنتجناه من كلمات المورخين فيما يتعلق بموقفها في الأعمال والنيابات والولايات في مدى ثلاثة قرون ونيف . من اوائل القرن السادس الى اوائل القرن التاسع الهجري

واما موقفها بعد هذا العهد فقد طويت صحيفة البحث عنه الى اوائل القرن الحادي عشر الهجري والسادس عشر الميلادي وهو القرن الذي نبه فيه امر المعنيين . واستأثر منهم فيه الأمير فخر الدين ببعد الصيت ، وضخامة الجاه ، واتساع دائرة الاقطاع . فوقعت هذه القلعة في قبضته كما وقع غيرها من القلاع والحصون الكثيرة فتبعت في ذلك العهد بيروت وصيداء . وجعلت مركز محافظة ووليها عمال محافظون فكانت مرة في محافظة حسين الطويل واخرى في اقطاع الشيخ يزبك العماد وثالثة كانت هي وشقيف تيرون تحت محافظة قائد خمسين سكبانيا من قبل الدولة العثمانية كما اتفق ذلك في مدة غيبة الأمير فخر الدين المعني في اوروبا وذلك آخر العهد بها من العمران والاعمال في ذلك القرن الذي قضت به السياسة العثمانية قضاءاً جائراً ، أن تُمحى صورتها الجميلة من لوح العمران

ولما جدد الأمراء العامليون الداثر من قلاعهم . واحدثوا ما احدثوه من الحصون في منتصف القرن الثاني عشر الهجري واواخر الثامن عشر الميلادي جعلت قاعدة الأعمال المنسوبة اليها تحت يد حكامها الصعبيين وانضوت تحت لواء الإتحاد العاملي الاقطاعي المؤلف من المقاطعات الثماني . وهي تبنين . وهونين . وساحل معركة وساحل قانا . ومرجعيون . والشقيف . واقليم الشومر . وجباع . والمرجع العام للمقاطعات الثمانية تبنين والحاكم فيها من آل علي الصغير . ولم يغص القرن الثاني عشر في بحر الأزمنة المنقرضة حتى غاصت فيه هذه الدرة الفريدة مطوية المحاسن في اقصى اعماقه يحدّث عن عظمتها ما أبقته من الشعاع المتألق في قمة ذلك الجبل وما حفظه التاريخ من الآثار مدى الدهور والأعصار

النبطيه — سليمان ظاهر

المجاعة في الصين ✡

لا تمضي فترة من الزمن الاً ونسمع بمجاعة تغشى بلاد الصين الشاسعة الاطراف فتقذف بنفوس كثيرة، وجماهير غفيرة، الى طيات اللحود بل الى كهوف الضباع، ومغاور السباع . وهنا لابد من ايراد نبذة مختصرة عن بلاد الصين وسكانها فاقول بالإختصار:

إن مملكة الصين واقعة في القسم الشرقي من قارة آسيا مساحتها ٤،١٨٣،٠٠٠ ميل مربع أي ثلث مساحة القارة وعدد سكانها يراوح اليوم بين ٤٥٠ و ٥٠٠ مليون نسمة وذلك يفوق ربع سكان العالم كله وهنا لا يرى القارىء نسبة معتدلة بين عدد السكان والمساحة .

تقسم بلاد الصين الى عشرين مقاطعة عاصمتها مدينة بكين ومعناها المدينة الشمالية ومن مدنها المهمة شنغاي . و كانتون . ونغبو . وتينسين . وفورموسا . وهانكو وغيرها وأهم انهارها نهر الهونغو . أي النهر الأصفر ونهر تاريم . وبراهمابوتره . وآمور . ويانغتسيكيانغ . وهذا الاخير اكبر انهر آسيا .

أما اعظم جبالها فسلسلة جبال حملايا . وجبال آلتاي . وجبال بليغ وثيانشان .

الشعب الصيني هو من اقدم الشعوب على وجه الأرض وتاريخه يرجع الى ماوراء ٢٥٠٠ سنة قبل المسيح والتاريخ يسطر للصينيين مدنية عالية وتقدماً لايستهان به فهم اول من اكتشف الطباعة والحرير والورق وغير ذلك من الامور التي لا يزال العالم مديناً لهم بها أما اعظم رجال الصين الذين يذكرهم التاريخ فهو كنفوشيوس فيلسوفهم الأكبر وشارعهم الأعظم الذي لا يزالون يعبدونه حتى اليوم عاملين بشريعته والحق يقال أنه احدى فرائد الدهر وغرائبه وهو الذي سبق السيد المسيح الى ابتكار تلك الآية الذهبية ونشرها بالنفي اذ قال « لا تفعلوا بالغير ما لا تريدون أن يفعلوا بكم » اه وبعد بضعة قرون وافى السيد المسيح فنشر هذه الآية بالإثبات قائلاً «كل ما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا انتم ايضا بهم » الشعب الصيني اعظم شعب تقليدي على وجه الغبراء وهذا من اكبر الأسباب لانحطاطه وتخلفه في حلبة التقدم ولفتك براثن الجوع به من حين لآخر .

فكل العادات والطقوس وطرق المعيشة التي كان يعمل بها اجدادهم منذ ٢٥

✡ معربة بتصرف عن مجلة آسيا الأميركية ودائرة المعارف البريطانية

قرنا لا يزالون متمسكين بها حتى اليوم غير مكترثين بالمدنية الحاضرة ولا بالوسائل الإقتصادية الحديثة او الأدوات الزراعية الجديدة فظلت تجارتهم وزراعتهم في تأخر وظلوا انفسهم بمعزل عن سائر الاديان والمذاهب لا يعبدون الا كنفوشيوس وسائر اجدادهم فالذين يعرفون الله منهم قليلون جدا لا يتجاوزون المليونين او الثلاثة . هذه كلمة موجزة في الشعب الصيني أما اهم اسباب المجاعات التي تعتوره في كل فترة من الدهر فمحصورة فيما يلي :

(١) تمسك الشعب بالتقاليد القديمة ورفضه البحث في كل جديد

(٢) زيادة عدد السكان على المساحة زيادة فاحشة حتى أن الكثيرين يقطنون مراكب البحار وزوارق الانهار .

(٣) قلة الامطار او انقطاعها عن بلاد الصين في بعض السنين

(٤) عدم وجود تجارة عظيمة وعلاقة كافية مع سائر شعوب الأرض

(٥) قلة المعامل والمصانع والمشاريع

(٦) ضعف مالية الشعب والحكومة

وهناك اسباب اخرى ضربنا عنها صفحا الآن لضيق المقام

لقد اسهبت الصحف موءخرا في وصف المجاعة الهائلة التي عمت المملكة الصينية فغشى بلاوءها كلَ اقطارها حتى لم تعد تسع الأرض الموتى الجياع الذين يربو عددهم على الخمسة عشر الفاً يومياً فوكلت امر دفنهم الى الغربان والنسور والذئاب والنمور ولله في خلقة شوءون ! ومن يذهب اليوم الى بلاد الصين يشاهد الجماهير الغفيرة الموءلفة من مئات الالوف والملايين حاملين اطمارهم البالية متراكمين في افنية الهياكل وقاعاتها ينتظرون نوبتهم للنزوح او المهاجرة الى الاقطار الشمالية حيث البرد والزمهرير ينتظرانهم فهم كالمستجير بعمرو عند كربته . انقطع المطر عن هوءلاء المساكين برهة طويلة فلم تنبت ارضهم زرعا ولم تدر ضرعاً فالتهموا ما اذخروه من الحبوب ثم انعكفوا على بيع مواشيهم واثاث بيوتهم لشراء ما يسدون به رمقهم حتى لم يبقَ لديهم اثاث ولا رياش ولاملك ولاعقار فعمدوا الى بيع ابنائهم وبناتهم كي يخففوا عن كواهلهم من عناء التربية والإعالة واخيراً نفدت الحبوب واصبح وجودها نادرا فهاموا على وجوههم في البراري والقفار يسابقون الحيوانات على الاعشاب والأغصان والقش ويحتفرون الثرى بحثاً عن عروق الشجر لأنهم اتوا على الأخضر واليابس فوق الثرى ولم يبقَ لهم من وسيلة

بل لم يعد ينفعهم ملك او عقار اذ لم يبقَ راغب في الشراء او قادر عليه

وهناك ثلاثة امور اليمة تزيد كربهم كرباً ﴿ اولها ﴾ ظلم حكومتهم الغاشمة التي طردت عددا كبيرا من العائلات من بيوتها لأنها لم تقدر على دفع الرسوم عن اراضيها واملاكها

﴿ وثانيها ﴾ انتشار عصابات اللصوص وقطاع الطرق الذين لم تشأ الحكومة أن تؤدي لهم رواتبهم عند ما كانوا جنودا فشقوا عصا الطاعة وانتشروا في الأرض يعيثون فسادا والحكومة عاجزة عن التنكيل بهم .

﴿ وثالثها ﴾ وافظعها تفشي الهواء الاصفر الذي انفسح له المجال بسبب قلة الغذاء فأخذ يفتك فتكاً ذريعاً عابثاً بذلك الشعب اللطيف المسكين عبث الطفل بالاكرة غير مشفق على فلذات الاكباد ومهج الارواح التي يخطفها من ايدي امهاتها ويلقي بها في افواه الضواري فتزدردها لقمات سائغات ! ! !

ومن العجب العجاب أن اولئك المساكين — بالرغم عما يؤلمهم من الجوع ويحف بهم من البلاء والكرب فالإبتسامات لا تفارق ثغورهم والشحوب لا يلازمهم طويلا بل تراهم يضحكون لكل منظر يستدعي الضحك قائلين اعتادت الكوارث أن تساورنا تباعا والجوع أن يعضنا بأنيابه وها نوبتنا قد قربت ولا مفر ولا مهرب من الموت ! ! !

هذه العبارة كتبها كاتب اميركي من بلاد الصين إلى شعبه المعدود أعظم شعوب الأرض أريحية على الجياع وحنانا على المنكوبين وحسبنا شاهداً ما نراه من جمعياته الخيرية ومستشفياته وملاجئه المنتشرة في كل اقاصي المعمور فما سمعوا بنبأ هذه المجاعة حتى هبُّوا شبانهم وشيبهم فتياتهم وعقائلهم الى جمع الأموال والحبوب وتأسيس جمعيات كبيرة ذات فروع عديدة غايتها انقاذ اخوانهم في البشرية من براثن الجوع ومخالب الموت الزؤام وهكذا تسنى لهم بدنانيرهم وحبوبهم سد رمق قسم وافر من الجياع و إشباع بطونهم وبالتالي تخفيض عدد ضحايا الجوع تخفيضا لا يستهان به وقد صمموا النية وعقدوا العزيمة على مواصلة السعي الحثيث والإستعانة بسواهم من شعوب الأرض حتى يتمكنوا من صد هذا التيار الجارف تيار الجوع الكافر كما نقول .

وقد كتب مراسل مجلة آسيا الاميركية من بلاد الصين الرسالة التالية :

« شاهدت بام العين في سنة ١٩١١ فتك الوبأ بالالوف في بلاد الصين حيث كنت ارى الحقول مغشاة بجثث الموتى . كنت ارى الناس يتمايلون افواجا في احدى مدن

منشوريا التعسة ثم يزدحمون الى احد الجدران كالأغنام ملاقين حتوفهم خلال ساعات قصيرة .

لم تنج من الموت اية نفس تنشقت نسيم ذلك الوبأ المشوم الذي اخلى قرى كثيرة ومدائن عديدة ! !

ولكن ذلك الـوباء أرحم من هذه المجاعـة لأنه كان يميت النفوس عاجلا دون تعذيب او إيلام . اما هذه المجاعة فالحياة تتألم فيها بين مباضع الموت ومشارط الحتف اياماً طويلة ! ! لا ازال ارى حتى كتابة هذه السطور تلك النفوس الزكية تتضور جوعاً وتتألم كالأطفال ! ! اراهم يهيمون على وجوههم محتملين من العذاب اثقله ومن الجوع آلمه . فكأنهم فى كل لحظة يموتون ! ! يعترضون صامتين ويحتجون ساكتين على هذه الميتات المتعددة طالبين ميتة واحدة عاجلة ! ! ! يقبضون على كل ما فيه نسمة حياة على القضبان والاغصان — على حزمات القش والعيدان ولكن ياللأسف ! حتى هذه الأشياء التهمها اولئك الجائعون واصبحت أثرا بعد عين ! ! يتجولون زرافات ولكن بلا قصد ! ويسيرون افواجاً ولكن بلا غرض ! ويتحدون لعلمهم أن الإتحاد قوة ولكنهم لايسلمون ! ! ! الآباء والأمهات يودعون اولادهم مرغمين بعد أن يبيعوهم او يودعوهم الى آلهة الهياكل او للقضاء والقدر او للأنهار ! ! يشعرون بالقنوط واليأس ولكن بالرغم عن ذلك القنوط فلا يزال في قلوبهم ثمالة امل وبقية رجاء !!»

فعلقت مجلة آسيا المذكورة على الرسالة بقولها : « لماذا يقول مكاتبنا في عبارته الأخيرة في قلوبهم أمل ورجاء ؟ فهل يرجون باطلا ويؤملون عبثا ؟ يجب أن يموت منهم الألوف المؤلفة قبل حلول أيام الحصاد إلا اذا أنجدوا وانقذوا بأعجوبة أرضية تأتيها ريالات اميركا وهذا ما يؤملونه ويرجونه

أكل الصينيون كل الحبوب التي كانت عندهم حـتى لم يبق ما يزرعـونه وفضلا عن ذلك في الثلاث السنوات الأخيرة لم تمطرهم السماء إلا نادرا مما أدى إلى نفاد الحبوب في بلادهم . أما جمعية اغاثة الصين الاميركية فقد ارسلت الآلات النقلية والأموال الجاهزة لإغاثه اولئك الجائعين إغاثة شريفة ! قوية ! سريعة !

ابتاعت هذه الجمعية بالاموال المجموعة (نهراً) صغيرا من الحبوب وهاهو يجري اليوم وسط تلك المقاطعات الجائعة الظمآنة . ! غير أن هذا المسيل لا ينمو ولا يكبر عما هو إن لم تمده أميركا بمقادير وافرة من المال .

ثلث الغرش يكفي لغذاء طفل صيني جائع يوميا ! ! فالريال الاميركي يخلص نفساً حية من الموت شهراً كاملا ! ! و ٢٥ ريالا تكفي اسرة كاملة حتى موسم الحصاد المقبل ! ! كل واحدمنا أغنى من أي فرد كان من أو آئك المساكين فيجب أن لا نتردد او نتخلف عن العمل لأن الموت ينذرنا ويخطرنا بالإسراع لانقاذ تلك الجماهير ! يجب أن نرسل على جناح السرعة كل ما نجمعه من الاندية والكنائس والجمعيات والغرف التجارية . ليست هذه بمجاعة بل نكبة نكباء وداهية دهياء .

إن في اميركا اليوم صوتا شعبيا يناديها للإسراع بإنجاد الصين التي تحتاج الى ٢٠٠ مليون ريال حتى تتخلص من براثن الجوع وتتملص من اكف البلاء . فكل أب وكل ام وكل طفل في الصين يستجير بأميركا اليوم ويستغيث ! ! ! اه

هذا ما فعله ويفعله الاميركيون فماذا فعلنا نحن السوريين ? نملأ الأرض صراخاً وصياحاً راجين المعونة في الحصول على بعض مطالبنا او حاجاتنا حتى إذا قصر أحد في إنجادنا أوسعناه حنقاً وسخطا عليه ولكنا نرى العراة فلا نكسوهم وندوس على الجائعين فنتجاهل أمرهم ونتعامى مع أن ما ننفقه على البذخ وإقامة الولائم التي لاتجدي نفعاً يكفي للقيام بأود كثيرين من بائسينا ومعوزينا . فيصح فينا اذاً قول القائل «نحب أن نأخذ ولا نحب أن نعطي» ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تعدى الى مزاحمتنا الفقير إذا سمعنا بوجود إسعاف خيري أو توزيع حبوب على الفقراء مجانا فنتقدم لتناول الصدقة صاغرين مدعين الذلة والمسكنة وصناديقنا ملآنة بالمال واهراؤنا مفعمة بالمؤن والحبوب فيا لله ما اجهلنا وما اغلظ قلوبنا وأحط نفوسنا . ولرب معترض يقول « إن الشعب الأميركي من الغنى والإثراء في مكان عظيم فلايهمه التبرع اذ يتبرع من فضلات امواله» غير أن هذا الاعتراض أوهى من خيط العنكبوت إذ لا يطلب منا التبرع والسخاء بالمقادير التي يسخو بها الأميركيون بل كلنا او جلّنا قادرون على تكريس شيء زهيد لا يؤثر على ميزانيتنا ونجعله وقفاً لإغاثة المنكوبين حتى إذا نكبنا يحق لنا أن نمد ايدينا ونطالب سوانا بالمساعدة والإغاثة . ياقوم ! دعونا نتعود دفع الأموال للأعمال الخيرية عن طيبة خاطر لا بالقوة فنتخلص من عار الشح ووصمة الأنانية .

لست أقصد أن نخلص اهل الصين من مجاعتهم فالأميركيون في غنى عن تبرعاتنا بل فلنبدأ اولا بأنفسنا ولنحسن إلى فقرائنا والمعوزين بيننا حتى لا يأتي الأجنبي ويضمد

لنا جروحنا فنكسب عار الخجل كأننا ما لنا ايد تمد وقلوب تشفق وعقول تحس وتفتكر وعيون تبصر ! ومتى فرغنا من اتمام نواقصنا واكمال نقائصنا نوجه انظارنا شطر المعوزين من سائر الشعوب فنقوم بما توجبه علينا الإنسانية

كذب من قال أن السوريين غير قادرين على ايواء معوزيهم والعجزة بينهم وانقاذهم من العري والجوع ! وذل السؤال ! والوقوف على الابواب بهيئات تتفتت لها الاكباد ! فهلا وثبة ايها السوريون تثبتون فيها اقتداركم على إدارة شؤونكم التي منها الشعور نحو البائسين والأيتام فيكم ؟ آن الأوان لأن نجاري سوانا من سائر امم الأرض وبتلك المجاراة نثبت اهليتنا للوقوف في مصافها ونؤسس لنا مركزا في الهيئة الإجتماعية نحفظ به كياننا : فعلى قادة الرأي فينا النظر الى هذه النقطة الجوهرية واعارتها الإهتمام اللازم والسلام على من صغى فوعى

صيدا

اديب فرحات

من منظومات الحرب الكبرى

التمدن الحقيقي

إن التمدن لا يتمّ لأمةٍ   طلبته الاّ في اعتزال حروب
إغماد سيف واحتجاب قذيفة   وشتات جيش واتقاء خطوب

تنازع البقاء

إن التنازع للبقاء مسبب   هذي الحروب الجالبات دمارا
هو عامل جرّ الشقاء بنصبه   مجزوم حكم ليس يرفع عارا

اضرام الحروب

ناديت من اصلى الحروب لهيبا   ثم استغثت بـه فردّ مجيبا
لا تسمعنّ اليوم الاّ ندبة   فالمرء اصبح للبلى مندوبا

الفرق بين الإختراعات الحربية والعمرانية

إن كل اختراع آلة حرب   هو موت الأنام قبل الحروب
واختراع العمران يُلفى حياة   لبلاد تنوي اتّقاء الخطوب

ضرر الإختراعات

رويدك ايها المرء المباهي بهذا العصر ضلّل واصغيه
فهل فيه اختراع واكتشاف ولا تلقى ملاك الموت فيه

الخبز الأسود

اسود الخبز نراهُ شبه قلب الآكلين
هو غالٍ ولهذا قد امات الجائعين

شكوى المدين على الدائن

قد انقلب الزمان بنا انقلابا عجيباً لاثبات لنا لديه
فكم من دائن يشكو ولكنّ المدين تراهُ مشتكياً عليه

الالغام

وألغام تخبأ في بحار لتنسف من اساطيل دوارع
تريك جهنما صهرت جسوماً ولم تحرق من النفس المطامع

الأساطيل

إن الأساطيل الضخام بعصرنا بُنيت من الفولاذ أيَّ بناء
فيها حصون للقتال منيعة ومدافع ترمي العدى ببلاء
ومسارح للجند في احشائها ومنازل لهم بعيد عياء
كالمدن حافلة بكل مرافقٍ او كالجبال تسير فوق الماء

الحمّى الاسبانيه

لحمّى (الضنك) من قبل انتشار أثار (الضنك) في شرق وغرب
وحمى (كُربٍ) وافدة ارتنا جميع الناس في وجل و(كرب)
فإن سأل الأنام عن الرزايا فقل: نكباتها أذناب حرب

السلام

لا أعد النجاح حسن اختراع واكتشاف وما يماثل ذين
بل اعدُّ النجاح ترك حروب وانتشار السلام في الخافقين

زحله (لبنان) عيسى اسكندر المعلوف
صاحب مجلة (الآثار)

ابن قتيبة في مشكلات القرآن

٤

(الهدى) قال ما ملخصه أصل هدى ارشد

ثم يصير الإرشاد لمعانٍ منها البيان مثل فأما ثمود فهديناهم أي بيناهم ومنها الإرشاد بالدعاء. كقوله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا أي يدعون ومنها إرشاد بالإلهام كقوله عزّ وجل اعطى كل شيء خلقه ثم هدى أي الهمه طلب المرعى وتوقي المهالك ومنها إرشاد بالامضاء. مثل إن الله لايهدي كيد الخائنين أي لا يمضيه ولاينفذه

(الأمة) قال فيها ما ملخصه. اصل الأمة الصنف من الناس والجماعة ثم تصير الأمة بمعنى الحين مثل وادّكر بعد أمة أي بعد حين و كأن الأمة القرن من الناس ينقرضون في حين فيقام الامة مقام الحين. وتصير الامة بمعنى الامام والرباني كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله اي اماما لأنه ومن اتبعه امة فسمي امة لأنه سبب الاجتماع او لأنه حوى من خلال الخير ما يكون مثله في امة ومن هذا مايقال فلان امة وحده فتكون الامة لجماعة العلماء. كقوله عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير وتكون للدين مثل إنا وجدنا آبائنا على امة أي دين

(العهد) تلخيص قوله. الإيمان عهد مثل فاتموا اليهم عهدهم. واليمين عهد. مثل واوفوا بعهد الله. والوصية عهد. مثل الم اعهد اليكم. والحفاظ عهد. كقوله صلى الله عليه وآله وسلم إن احسن العهد من الإيمان والزمان عهد. كما يقال ذلك لعهد فلان والميثاق عهد. مثل لا ينال عهدي الظالمين أي لا ينال ما وعدتكم به من الامامة والوعد من الله ميثاق

(الإلّ) . خلاصة قوله. الإل هو الله تعالى (١) ومعنى لا يرقبون في مؤمن إلاًّ ولاذمة لا يرقبون الله والذمة. والرحم إلٌّ قال حسان

لعمرك إن إلّك من قريش — كإلِّ السقب (٢) من رأل النعام

أي رحمك منهم وربما يحمل عليه معنى الآية اي لا يرقبون رحما ولا ذمة ويقال للعهد إلّ

(١) هذه اللفظة اخت ايل السريانية وقال اهل اللغة كل اسم آخره ال او ايل مضاف الى الله تعالى
(٢) السقب ولد الناقة

(القنوت) . القيام ويقال للصلاة . أمن هو قانت أي مصلٍّ وسمى الصلاة قنوتا لأنها تكون بالقيام ومنه الحديث مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم يعني المصلي الصائم

ويقال للدعاء قنوت . والإمساك عن الكلام في الصلاة قنوت قال زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت والقنوت الإقرار بالعبودية والطاعة ثم قال ولا أرى اصل الحرف الا الطاعة لأن جميع هذه الخلال من الصلاة والقيام والدعآء وغيرها تكون عنها

(الضلال) . محصل كلامه . الضلال الحيرة والعدول عن الحق والضلال النسيان كقوله تعالى فعلتها اذاً وانا من الضالين والضلال الهلكة والبطلان ومنه قوله تعالى وقالوا اذا ضللنا في الارض أي بطلنا ولحقنا بالتراب ويقال اضل القوم ميتهم اي قبروه

(الإمام) . مختصرما قال . الإمام من يؤتم به ويقتدى والكتاب إمام وقوله تعالى يوم ندعو كل اناس بإمامهم اي بكتابهم الذي جمعت فيه اعمالهم . والطريق إمام لأن المسافر يأتم به ويستدل

(الكتاب) . اصله ما كتبه الله في اللوح مما هو كائن ويتفرع عنه معانٍ ترجع اليه منها كتب الله لأغلبنَّ انا ورسلي أي قضى ومنها كتب عليكم القصاص اي فرض وكتب بمعنى جعل كقوله تعالى فاكتبنا مع الشاهدين . وكتب بمعنى امر مثل ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم

(السبب) . اجمال بحثه . السبب اصله الحبل ثم قيل لكل شيء . وصلت به الى موضع او حاجة يقال فلان سببي اليك اي وصلتي وبينهما سبب اي آصرة ورحم او عاطفة مودة وقيل للطريق سبب لأنك بسلوكه تصل الى الموضع الذي تريده واسباب السماء ابوابها قال زهير

ومن هاب اسباب المنايا ينلنه ولو نال اسباب السماء بسلم يريد ابوابها

(الدين) . قال ما ملخصه . الدين الجزاء ومنه يقال دنته بما صنع اي جزيته وقولهم وكما تدين تدان . والدين الملك والسلطان قال الشاعر

لئن حللت بجو في بني اسد في دين عمرو وحالت بيننا فدك

اي في سلطانه ومنه الدين بمعنى القهر والإذلال وهو يراد في قولهم الدين لله

قال القطامي كانت نوار تدينك الادیانا أي تقهرك وتذلك

(المولى) ملخصة المولى المعتق والمولى عصبة الرجل وقرابته قال تعالى إني خفت الموالي من ورائي اراد القرابات والمولى الولي كما في الحديث ايما نكحت بغير امر مولاها فنكاحها باطل اي بغير امر وليها . والمولى الحليف قال النابغة الجعدي

موالي حلف لا موالي قرابة ولكن قطينا(١) يسألون الاتاويا

(الضر) بفتح الضاد ضد النفع قال تعالى قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعاً والضر بالضم الشدة والبلاء ومن الشدة قحط المطر ومنه الهول ومنه المرض ومنه النقص ولكلٍ امثلة كثيرة ذكرها المؤلف

(الروح) . الرُوح والريح والرَوح من اصل واحد معان تقاربت فبني لكل معنى اسم من ذلك الاصل وخولف بينها في حركة البناء . والنار والنور من اصل واحد كما قالوا المَيْل والمَيَل وهما جميعاً من مال فجعل الميل بفتح الياء فيما كان خلقة فقالوا في عنقه ميَل وفي الشجرة ميَل وجعلوا الميل بسكون الياء فيما كان فعلا فقالوا مال عن الحق ميْلا وفيه ميل علي أي تحامل وقالوا اللِسن واللَسن هذا كله من اللسان فاللَسن جودة اللسان (٢) واللسن العذل واللوم يقال لسنت فلانا َلسنا اي عذلته واخذته بلساني واللِسن اللغة فقال لكل قوم لسن

وقالوا حمل الشجرة وحمل المرأة بفتح الحاء وقالوا لما كان على الظهر الحمل والاصل واحد في اشباه لهذا كثيرة ذكرنا طرفاً منها في صدر الكلام فالروح روح الاجسام الذي يقبضه الله عند الممات والروح جبرائيل عليه السلام والروح النفخ سمي روحاً لأنه ريح عن الروح قال ذو الرمة وذكر نارا قدحها (٣)

فلما بدت كفَّنتها وهي طفلة بطلساء لم تكمل ذراعاً ولا شبرا
وقلت له ارفعها اليك وأحيها بروحك واقتته لها قيتة قدرا
وظاهر لها من يابس الشخت واستعن عليها الصبا واجعل يديك لها سترا

---

(١) القطين الخدم والاتاوي الغرباء والمعروف انها بالتاء المثناة

(٢) يقال فلان لسن بفتح اللام وكسر السين اي فصيح

(٣) طلساء مؤنث اطلس وهو في الاصل الذئب الامعط استعاره لسقط الزند الذي لم يشب لونه شيء واقتته اطعمها ما تحيا به اي يشبها ويوقدها وقوله قيتة قدرا اي اعطها ذلك بقدر الحاجة ثم قدم لها من يابس الحطب الدقيق ثم استرها من قوة الريح بيديك قبل ان يتم شبوبها حتى لا تطفأ

والمسيح روح الله لأنه نفخة جبريل في درع مريم عليهم السلام ونسب الى الله لأنه بأمره وكلامه روح لانه حياة من الجهل ورحمته روح قال تعالى وايدهم بروح منه اي برحمة كذلك قال المفسرون

(الكريم) . الكريم الشريف الفاضل ومنه ولقد كرمنا بني آدم اي شرفناهم . والكريم الصفوح وذلك من الشرف والفضل ومنه ما غرك بربك الكريم اي الصفوح والكريم الكثير ومنه ورزق كريم اي كثير . . والكريم الحسن وذلك من الفضل ومنه كم انبتنا فيها من كل زوج كريم

وكل هذا وإن اختلف فأصله الشرف . وبعد ان ذكر كثيرا من امثال هذا البحث

قال في باب دخول بعض حروف الصفات مكان بعض (١) منها استعمال — في مكان على — كقوله تعالى ولأصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل وقال الشاعر

هم صلبوا العبدي في جذع نخلة فلا عطشت شيبان الا بأجدعا

اي على جذع نخلة وقال عنترة

بطل كأن ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوأم (٢)

اي على سرحة من طوله

— الباء مكان عن — فاسأل به خبيرا اي عنه وقال علقمة بن عبده

فإن تسألوني بالنساء فإنني بصير بادوآء النساء طبيب

اي عن النساء وقال ابن احمر

تسائل بابن احمر من رآه اعارت عينه ام لم تعارا (٣)

— عن مكان الباء — وما ينطق عن الهوى اي بالهوى والعرب تقول رميت عن القوس اي بالقوس

(١) يستعمل حرف مكان حرف لأنه يراد منه معناه على طريقة الاستعارة واستعملت في مكان على بعد الصلب لأنها تدل على الظرفيه وهي تدل على الثبوت والاستقرار ولما اراد ان المصلوب مستقر على جذعه كاستقرار المظروف في الظرف اتي له بفي

(٢) السرحة الشجرة العظيمة والسبت جلد البقر المدبوغ والتوأم غير الفذ يريد كأنما السبت ثيابه شجرة لطوله وينتعل جلد البقر وهو فذ لم تلد امه غيره

(٣) هو مثل قول إبي الطيب (باد هواك صبرت ام لم تصبرا) أي تصبرن بنون التوكيد الخفيفة قلبت في الوقف الفا وجرت في ذلك مجرى التنوين عند الوقف

— اللام مكان على — فلا تجهروا له بالقول اي لا تجهروا عليه بالقول تقول سقط فلان لفيه اي على فيه وقال (فخر صريعا لليدين وللفم) وقال آخر (معرس خمس وقعت للجناجن) اي على الجناجن

— الى مكان مع — ومنه من انصاري الى الله اي مع الله والعرب تقول الذود الى الذود ابل اي مع الذود قال ابن مفرغ

شدخت غرة السوابق فيهم في وجوه الى اللمام الجعاد (١)

اي مع اللمام

— اللام مكان الى — فإن ربك اوحى لها اي اليها والحمد لله الذي هدانا لهذا يدلك على ذلك قوله تعالى في موضع آخر واوحى الى النحل وقوله وهداهم الى صراط مستقيم

— على مكان من — قال تعالى اذا اكتالوا على الناس اي من الناس وقال صخر

متى ما تنكروها تعرفوها على اقطارها علق نفيث (٢)

اي من اقطارها

من مكان الباء — يحفظونه من امر الله اي بامر الله . يلقي الروح من امره اي بامره باذن ربهم من كل امر بكل امر . هذا ما اردنا نشره من هذا الكتاب الجليل وبعد فإن فوائده اكثر من أن تستقصى في مجلة عامة

النبطيه

احمد رضا

حكمة شاعر

لنا في كل دهر أصدقاء تعود عدىً وحالات تحول

وما فقد الجميل لقرب عهد فنسأل عنه بل نُسي الجميل

ويلوم سائل البخلاء حرصاً وإسفافاً كما لوم البخيل

وما طرفا زمان المرء إلا مقام يرتضيه أو رحيل

البحتري

(١) شدخت الغرة انتشرت والغرة بياض في الجبهة وغرة الهلال طلعته وليلة استهلاله واللمام جمع لمة وهي الشعر والجعد من الشعر غير السبط

(٢) علق نفيث اي دم نفثه الجرح واقطارها نواحيها ويريد جنباتها

آفات المدنية

ازرى بصبرك ما جنت اشرارها — خفض عليك فلن ينالك عارها
غادر اساك فانما لك دونهم — شرف الحياة فلا عداك فخارها
وقفوا على الطلب الذميم نفوسهم — فخلا لخيلك في العلى مضمارها
قلب الحقائق لن يكون فيرتجى — صفو الحياة بهم وهم اكدارها
هي سنة الدنيا اختصاص معاشر — بعلائها ولآخرين صغارها
قوم تشوه بالرذائل وجهها — وبفضل قوم يستسر عوارها
وإذا الأراذل اثقلتها وطأة — خفت بفضل كرامها اوزارها
فإذا ذكرت ذنوب دهرك عاتباً — فلديك من حسناهم غفارها
هبها خلت من كل وغد سافل — افليس تجهل في الورى اخيارها

* * *

ام العجائب لا تنيلك راحة — الا على جسر العنا اقدارها
لم تدخل السراء لولا بؤسها — دارا ولا عرف الهنا ديارها
قل للمفكر لست بالغ حاجة — فلقد تجاوزت النهى اسرارها

* * *

يا أيها الإنسان مما تشتكي — حرقا بفعل يديك زاد اوارها
فبظلمك اكتست الحياة بظلمة — واسود في عين الأبي نهارها
فكأنما قلت ولذت للورى — نوب الحياة فشاقهم اكثارها

* * *

ومنافس بالعلم قلت وما عسى — يجدي نفوسا أعضل استثمارها
والعلم ليس بنافع أربابه — إلا اذا الاخلاق طاب نجارها
فاذا المعارف جاورت قلب امرىء — زاكي الطباع فكل فضل جارها
هيهات تصلح سافلا اخلاقه — خبثت ولو صبت عليه بحارها
ارأيت دهرك او سمعت بحنظلٍ — برحت مذاقة طعمه امرارها

* * *

أين التمدن من معارف أُمة سدّت على نور الهدى انوارها
بزغت اشعتها ولكن ما هدت إلا الى نهج الأَسى اقمارها
علم الطبيعة كم معالم امةٍ درست بدرسك في الورى آثارها
علم الطبيعة كم اديلت امة من امة بك فاستبيح ذمارها
غاصوا بلجك اعصراً فاستخرجوا نارا الى فلك الاثير مثارها
نشروا بمتسع الفضاء سحائبا ما أنبتت غير الردى امطارها
لا ظل يمنع من قذائف نارها كلا ولا ينجي النفوس فرارها
طلبوا العلوم ليعلموا الوجه الذي ترك الحياة كثيرة اخطارها
واستصغروا نعم الوجود فاكثروا سوم النفوس رخيصة اسعارها
وعجائب طالوا بها قد أكثرت في الناس ابكار الاسى ابكارها
ظهرت بأبدع مظهر لكنها سمجت بها الدنيا وساء قرارها
عدت مرافق في الحياة فحبذا لو كان يعدل بوءسها ايسارها
عاماً تمر وساعة تحلو فلا كانت مرافق هذه اطوارها
وزخارف ذهبت بألباب الورى فرأت بغير بصائر ابصارها
شرّق وغرّب ما استطعت فلن ترى في العالمين سجية تختارها
اسم الفضيلة في الورى عاريّة وضعت مصائد للمنى اخبارها
فالفضل في ترك الفضيلة عندهم ومن الرذيلة عندهم ايثارها

* * *

فاليك موءتمر السلام أبثُّها نفثات وجدٍ ضاق بي إسرارها
إن الـتي رفع التمدن قدرهـا أَزرت بكل تمـدن آثارهـا
إن الـذي اشقى البهائم فقده شقيت بـه الدنيا وحمّ بوارها
فإلى م يغبط ذوالحجا وحش الفلا؟ ويود لو وسع الأَبي جـوارها
رحماك مـوءتمـر السلام فإنها نوبٌ عتت وتحكمت إعصارها
فمتى تشدُّ عرى السلام بحكمة فيها يُفك عـن العقول إسارها

زبدين — اسد الله صفا

الملاحن والمعاريض

لغة العرب من اغنى اللغات بالمشتركات والمترادفات وحروف الاضداد ونحوها فبالغ الناطقون لهذه المزية باستعمال الملاحن والمحاجاة وايراد الالغاز والمعميات ولعل الأصل في هذا اجماعهم على ان الاشارة الطف من البيان والايضاح واتفاقهم على ان التعريض اولى من الكشف والتبيين وقد وضعوا في هذا الباب قولهم ان الكناية ابلغ من التصريح وان المجاز دائما اوقع من الحقيقة وما اكثر اعجاب العرب بالكنايات والاستعارات . وما اولعهم بالمعاريض والاشارات . ذاهبين الى انها من خصائص البلاغة ، ومزايا البراعة ، وقد عددوا لها من الفوائد ، واثبتوا من العوائد ما ليس هذا موضع ايراده ثم انهم جردوا في معنى الكنايات والمعاريض تواليفا حسانا وصل الينا من جملتها كتاب كنايات الادباء واشارات البلغاء تاليف الشيخ ابي العباس احمد بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٤٨٢ﻫ طبع منتخبه في مصر سنة ١٣٢٦ كتاب الكناية والتعريض للثعالبي طبع مصر في السنة المذكورة ومنها كتاب الكنايات لابن مكرم سماه الخفاجي في شفاء الغليل ومن هذا القبيل ايضا كتاب «الملاحن(١)» للامام ابي بكر بن دريد

اللحن والملاحن في اللغة

اللحن والملاحنة الفطنة والتورية عن الشيء بشيء آخر او الكناية عن الشيء والتعريض بذكره والعدول عن الإفصاح به او هو الاشارة والإيماء من طرف خفي إلى الشيء ، وهو كلام يعرفه المخاطب بفحواه وإن كان على غير وجهه يقال لحنت لفلان اذا قلت قولا يفهمه ويخفى على غيره واللحن حرف من الاضداد يقال للخطأ والصواب فأما كونه على معنى الخطأ فلا يحتاج فيه إلى شاهد واما كونه على معنى الصواب والفطنة والإشارة والايماء فشاهده قول الله عز وجل « ولتعرفنهم في لحن القول » وقوله (ص) انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته اجمعوا على ان معناها افطن لها واعرف بها وعن ابي ميسرة في قوله سيل العرم العرم المسناة بلحن العرب اي لغتهم وقال القتال

ولقد لحنت لكم لكيما تفطنوا ووحيت وحياً ليس بالمرتاب

وقال ابن احمر يصف رسالة كتبها

وتعرف في عنوانها بعض لحنها وفي جوفها صمعاء تبلي النواصيا

(١) كان القصد نشر النسخة المخطوطة التي عثرنا عليها لو لم نر في كتاب تاريخ آداب اللغة العربية للمرحوم جرجي زيدان أن الكتاب طبع في مصر ولم نعثر عليه مطبوعا

وقال الفزاري

وحديث ألذه هو مما	ينعت الناعتون يوزن وزنا
منطق صائب وتلحن احيانا	وخير الحديث ما كان لحنا

هذا البيت من بيوت المعاني ذهب الحذاق الى أن المراد باللحن فيه الفطنة والصواب لا اللحن في الاعراب وممن اخطأ في تفسيره على رأيهم الجاحظ وابن قتيبة وللقوم في ذلك كلام كثير وقد جوّد القول عليه ابن الانبارى في الأضداد (١) والشريف المرتضى في اماليه (٢) واشار اليه ابن رشيق في العمدة (٣) وغيرهم كثير قال اللغويون يقال رجل لَحِن ولاحن من الفطنة والصواب ورجل لاحن من الخطأ لاغير

كيف كانوا يتلاحنون

قلنا أن العرب في كلامهم معجبون باللحن والاشارات والايماء الى مقاصدهم بخفي الحركات والعبارات وقد حفظت لنا آثارهم جملة من اغرب موارد اللحن من اشهرها لحن العنبري الأسير في بكر بن وائل حين سألهم رسولا الى قومه فأنذرهم الغزو بما خفي من اللحن على بكر بن وائل فقالوا له لا ترسل إلا بحضرتنا لأنهم كانوا زعموا غزو قومه فخافوا أن ينذر عليهم فجيء بعبد أسود فقال له أتعقل قال نعم إني لعاقل قال ما أراك عاقلا ثم ملأ كفيه من الرمل فقال كم هذا قال لا أدري وإنه لكثير فقال أيما اكثر النجوم أم التراب فقال كلٌّ كثير فقال ابلغ قومي التحية وقل لهم ليكرموا فلانا يعني أسيراً كان في أيديهم من بكر بن وائل فإن قومه لي مكرمون وقل لهم إن العرفج قد أدبى وقد شكت النساء وأمرهم أن يعرُّوا ناقتي الحمراء فقد أطالوا ركوبها وأن يركبوا جملي الأَصهب بآية ما أكلت معكم حيساً واسألوا الحرث عن خبري فلما أدى العبد الرسالة اليهم قالوا القد جنّ الأعور والله ما نعرف له ناقة حمراء ولا جملا أصهب ثم سرّحوا العبد ودعوا الحرث فقصوا عليه القصة فقال قد أنذركم: أما قوله أدبى العرفج يريد أن الرجال قد استلأموا ولبسوا السلاح وقوله شكت النساء أي اتخذن الشكاء للسفر وأما قوله الناقة الحمراء أي ارتحلوا عن الدهناء واركبوا الصمان وهو الجمل الأصهب وقوله اكلت معكم حيساً يريد أخلاطا من الناس قد غزوكم لأن الحيس يجمع التمر والسمن والأقط . فامتثلوا ماقال وعرفوا لحن كلامه

(١) ٢٠٧ – ١٤ (٢) ١ : ١٠ – ١٣ (٣) ١ : ٢١٠

وأخذ هذا المعنى رجل كان اسيرا في بني تميم فكتب الى قومه

خلوا عن الناقة الحمراء أرجلكم والبازل الأصهب المعقول فاضطبعوا
إن الديات قد اخضرّت براثنها والناس كلهم بكر اذا شبعوا (١)

ومن غريب ملاحنهم قول مهلهل لما غدره عبداه وقد كبرت سنه وشقّ عليهما ما يكلفهما من الغارات وطلب الثارات فارادا قتله فقال اوصيكما أن ترويا عني بيت شعر قالا وما هو قال من مبلغ الحيين أن مهلهلاً لله دركما ودر ابيكما

فلما زعما أنه مات قيل لهما هل اوصى بشيء قالا نعم وانشدا البيت المتقدم فقالت ابنته عليكم بالعبدين فإنما قال ابي

من مبلغ الحيين أنّ مهلهلا امسى قتيلاً في الفلاة مُجدَّلا
لله دركما ودرّ أبيكما لا يبرح العبدان حتى يقتلا

فاستقرُوا العبدين فأقرا أنهما قتلاه ورويت هذه الحكاية لمرقش (٢) ورووا ايضاً للعنبري الأسير تعريضاً ولحناً آخر وهو أنه بعث الى قومه بصرة شوك وصرة رمل وحنظلة يريد جاءتكم بنو حنظلة في عدد كثير ككثرة الرمل والشوك (٣) واهدى امروء القيس الى جارية خطبها نحياً من سمن ونحياً من عسل وحلة من عصب مع عبد له فنزل العبد في بعض المياه فنشر الحلة فلبسها ثم اتاها وهي خلوف فسألها عن امها وابيها واخيها ودفع اليها هديتها فقالت له اعلم مولاك أن ابي ذهب يقرب بعيدا ويبعد قريباً وأن امي ذهبت تشق النفس نفسين وأنّ اخي يراعي الشمس وأن سماءكم انشقت وأن وعاءكم نضب فقدم الغلام على مولاه فاخبره فقال امروء القيس اما قولها ذهب يبعد قريبا ويُقرب بعيدا فإن اباها ذهب يحالف على قومه وقولها ذهبت تشق النفس نفسين فإنها ذهبت تُقبل -- تولد -- نُفساء وقولها إن أخي يراعي الشمس فإن اخاها في سرح له وقولها إن سماءكم قد انشقت فإن البرد الذي بعثت به انشق وقولها إن وعاءكم قد نضب فإن النحيين اللذين بعثت بهما نقصا فاصدقني فقص عليه الغلام القصة (٤)

الفرق بين الملاحن والأحاجي والألغاز

اللغز من الغز اليربوع اذا حفر مستقيما ثم اخذ يمنة ويسرة يورّي عن مكانه والاحجية

(١) كتاب الملاحن (٢) اغلب كتب الأدب

(٣) كتاب الصناعتين ٢٩٠ (٤) منتخب الكنايات ٦٥ - ٦٦

مشتقة من الحجا أي العقل لأنها تظهره اولأنه يظهرها وهما في اصطلاح الادباء كلام يستحيل أي لايمكن ولا يستقيم ظاهره لغرابته واما باطنه فإنه ممكن مستقيم نحو قوله

وغلام رأيته صار كلبا ثم من بعد ذاك صار غزالا

صار هنا بمعنى عطف مستقبلها يصور وليست من اخوات كان(١) ومن هذا القبيل

إتقِ الله والصلاة فدعها إن في الصوم والصلاة فسادا

الصلاة البيعة من قوله تعالى « لهدمت صوامع وبيع وصلوات » والصوم ما يخرج من بطن النعام (٢) ونحو ذلك قوله

الا لا تصلي الا لا تزكي حرام عليك فـلا تفعل

فإن المصلي الى ربه من النار في الدرك الاسفل

نهاه عن اللواط والقمار (٣) هذه امثلة من الالغاز والاحاجي نعني بها الكلام الغريب ظاهره دون معناه واما الملاحن فإنها كما رأيت فيما قدمنا كلام مستقيم غير غريب في ظاهره ذلك هو وجه الفرق بين الأمرين عند المتأخرين من الادباء غير ان المتقدمين لم يفرقوا بين الأحاجي والالغاز قال ابن رشيق يسمي الناس اللحن في وقتنا هذا المحاجاة لدلالة الحجا عليه واما تميز المتأخرين بينهما فقد اشار اليه الخفاجي في شفاء الغليل حيث يقول ملاحن العرب الغازها وهي المحاجاة لأنها تظهر الحجا والمعاياة والرمز والمعمى قال واما المتأخرون فقد اصطلحوا على التفريق بينهما وهو ليس بأمر لغوي وقد يطلق على الكناية

رأي السلف في الملاحن

ربما يذهب الوهم الى أن سبيل اللحن والتورية والكنايات والمعاريض سبيل الكذب بل هي اشنع لأنها كذب مموه بالصدق وليس الأمر كذلك على كل حال فإن استعمالها جائز سيما في الضرورات ولا بأس في الإعتصام بالمعاريض في دفع ضرر ولا ضير من الركون اليها للتخلص من خطر وقد وضع ابو بكر ابن دريد رسالته فيها لمثل هذه الغاية الصحيحة التي لا غبار عليها وذلك « ليفزع اليه المجبر المضطهد على اليمين المكره عليها فيعارض بما رسمه ويضمر خلاف ما يظهر ليسلم من عادية الظالم وجنف الغاشم » وقد اضطر النبي (ص) وغير واحد من الصحابة والتابعين الى استعمال هذا النوع من الملاحن والمعاريض والكناية والتورية صيانة لأنفسهم

(١) العمده ١ - ٢١٠ (٢) الاضداد ٢٦٧ (٣) منتخب الكنايات ٦٧

ومدافعة لعدوهم وحثوا الناس على الأخذ بها والركون اليها و كان النبي (ص) اذا اراد سفراً ورّى بغيره واوهم انه يريد غيره (١) وقال (ص) في حرب الخندق لسعد بن عباده وسعدبن معاذ وهما سيدا الحيين الاوس والخزرج اتيا بني قريظه فإن كانوا على العهد فاعلنا بذلك و إن كانوا قد نقضوا ما بيننا فالحنا لحنا اعرفه ولاتفتّا في اعضاد المسلمين فرجعا بغدر القوم فقالا يارسول الله « عضل والقارة » قال فقال رسول الله (ص) للمسلمين ابشروا فإن الأمر كما تحبون قال الاخفش سألت المبرد عن قولهما عضل والقارة فقال هذان حيان كانا في نهاية العداوة لرسول الله (ص)فارادا انهم في الانحراف عنه والغدر به كهاتين القبيلتين(٢)ومن ملاحن الصحابةماحكاه القتيبي بإسناده لأنس بن مالك قال اقبل رسول الله مردفا لابي بكر وابو بكرشيخ يعرف ورسول الله شاب لا يعرف فيلقى الرجل فيقول ياابا بكر من هذا الذي بين يديك فيقول (يهديني السبيل) فيحسب انه يريد يهديه الطريق وانما اراد سبيل الخير وروي عن علي (ع) أنه قال «ان الله قتل عثمان وانامعه » اراد وسيقتلني معه وانما اراد بذلك تسكين الفتنة(٣)الى هذا وامثالهمن ملاحنهم ومعاريضهم اشار(ص) بقوله المأثور إن في المعاريض لمندوحةً عن الكذب وقال عمر اما في المعاريض مايغني المسلم عن الكذب وقال ابن عباس ما أحب بمعاريض الكلام حمر النعم وقال عمر ابن عبدالعزيز عجبت ان لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم اراد بلاحن فاطن (٤) وقال ابو العالية كان ابن عباس يعلمنا لحن الكلام وقال الفقهاء حرم الكذب في الإسلام وابيحت المعاريض التي لا يحتاج من عرفها الى الكذب(٥)
وبعد فالموضوع طويل الذيل مديد السيل بيد أن فيمانشرناه كفاية وفوق كل ذي علم عليم

النجف — محمد رضا الشبيبي

العدل

يقولون إن العدل في الناس ظاهر ... ولم أرَ شيئاً منه سراً ولا جهرا
ولكن رأيت الناس غالب أمرهم ... إذا ما جنى زيدٌ أقادوا به عمرا
وإلا فما بال النطاسي كلما ... شكوت له يمنى يدي قصداليسرى

شعبان بن كوحيا

(١) النهاية ٤ — ٢٢٠ (٢) الكامل للمبرد ٢ — ١٩٤ (٣) منتخب الكنايات
(٤) الاضداد ٢٩٠ (٥) اعلام الموقعين ٢ — ٢٧٨

على راس بيروت

أكنتَ معي تتوخى الجلد ... على رأس بيروت يوم الأحد
فشاهدت ما يستثير الأسى ... ويترك شمل التأسي بدد
خصوراً تكاد بكف النسيم ... اذا هزها الدل أن تنعقد

. . . .

مَهاً عندها تستطير العقول ... وتصرعها بين لحظ وقد
عقدن بذاك النقا مجلساً ... لنشر الضلال وطي الرشد
يصغن الكلام فيمضغنه ... دلالاً ويمزجن هزلا بجد
يقيم التبرج احدى اثنتين ... على اختها بين لهو ودَد

. . . .

سترن الوجوه ليبدينها ... بنسج يحاكي شغاف الكبد
اتبغين ياحرة المسلمين ... وهيهات تحرير من لم تصد
صياناً برميك هذا النقاب ... وقد نص جيدٌ ونهدٌ نهد

. . . .

لعمرك هذا وأمثاله ... هو الرزء لا ما يفتُّ الكبد
وقفت هنالك ابكي حشاً ... أذيبت واندب رشداً شرد
فما أمّ خشف حنت فوقه ... وقد اثخنته نيوب الأسد
بأوجد منيَ مستنجداً ... هنالك الزم قلباً ليد
لئن دام هذا ولم يُرتقب ... قصاصٌ لدينا ولم يخشَ حد
فياهامة الفسق طلتِ السماء ... وياقبة الرشد اين العمد

حاروف ... محمد علي حوماني

وقفة بالحمراء

وقفت بالحمراء مستعبرا ... معتبرا اندب اشتاتا
فقلت يا حمراء هل رجعة ... قالت وهل يرجع من ماتا
فلم ازل ابكي على رسمها ... هيهات يغني الدمع هيهاتا
كأنما آثار من قد مضوا ... نوادبٌ يندبن امواتا

شاعر شاعر

فلسفة النوم

النوم ضروري لكل الأجسام الحية لترتاح من عناء العمل وتجدد ما خسرت من موادها اثناء الأشغال وكل عضو من اعضاء الجسم له حالتا حركة وسكون فالغدد تفرز افرازاتها حين الحاجة ثم ترتاح لكي تسترد قواها ولو استمرت على العمل لضعفت وتلاشت وهكذا قل في سائر اعضاء الجسم

النوم هو غيبوبة الدماغ مع بطء يسير في اداء وظائف اعضاء الجسم وأهم ما يستلفت النظر فيه هي الغيبوبة التامة بحيث لا يعي المرء من امره شيئا وتنشأ عن التغيرات الكيماوية التي تحدث في الدماغ خاصة القشرة الخارجية منه وقد لاحظوا أن التنفس اثناء النوم ابطأ واعمق من اليقظة والتنفس الصدري اظهر من التنفس البطني (١) ويزداد التنفس بطأً وامتدادا حتى يصبح المرء بحالة الشخير المعروفة وليس هو إلا مظهر من مظاهر التنفس العميق ويصبح الزفير اقصر من الشهيق اثناء النوم

التغيرات التي تحدث اثناء النوم تجف سوائل العينين فيلتقي الهدب بالهدب وتتراكم الإفرازات عليهما ويقال أن السوائل الهضمية تنقص عن عادتها الطبيعية ولم يقم دليل ثابت على ذلك الى الآن بيد أنه من المحقق أن احتراق المواد في النوم اضعف من اليقظة كما ايدت ذلك التجارب الفنية ومن الغريب أن الدماغ كله لا يغفو دفعة واحدة بل اول ما تغفو الحركات الإختيارية وآخرها السمع وعكس الأمر يحصل حين اليقظة فتعود الحركات الإختيارية وآخرها السمع. إن التجارب العلمية التي أجريت في اشخاص ثقبت جماجمهم بسبب عمليات جراحية اثبتت أن حجم الدماغ يصغر اثناء النوم ويكبر حجم اليدين والرجلين ومتى اخذ المرء بالإستيقاظ يبتدىء حجم اليدين والرجلين بالصغر وحجم الدماغ بالكبر رويداً رويداً

الإستغراق في النوم قد تمكنوا من معرفة وقت الاستغراق بواسطة رقاص يضرب على آلة رنانة يوقظ صوتها النائم فوجدوا أن معظمه يحدث عقب النوم بساعة

---

(١) للتنفس طريقتان اولهما تقلص الحجاب الحاجز فيضغط على محتويات البطن فتندفع الى الامام كما نشاهد ذلك من حركة البطن والثاني ارتفاع الاضلاع بواسطة العضلات المتصلة بها وقد لاحظوا ان النوع الاول اظهر في الرجال من النساء والنوع الثاني اظهر في النساء بسبب الملابس الضيقة (والمشدات) التي يستعملنها

فيستغرق في الساعة الثانية ومن الساعة الثانية الى الثالثة يصبح خفيفاً ويحدث استغراق آخر بين الساعة الرابعة والخامسة صباحا (زوالية) ويختلف ايضا باختلاف الأشخاص وقد لاحظ احد العلماء أن الذين تتوقد قواهم العقلية صباحا يحدث استغراقهم في اول الليل والعكس بالعكس .

الآراء المختلفة في كيفية حصول النوم

«١» تراكم بعض الحوامض في الدماغ التي تنشأ اثناء الاندثار خاصة حامض اللكتيك فتوءثر هذه المواد على قشرة الدماغ الخارجية فتضعف خاصة التنبه فيها ولا تعط الاوامر اللازمة للجسم وهذا الرأي غير معقول لأن المرء قد يستطيع النوم متى اراد بتجرده عن الموءثرات الخارجية كالصوت والحركة الخ فضلا عن أن الحوامض لا تزيد قوة افرازها بحيث تتراكم الى هذه الدرجة الا في احوال خاصة

«٢» يقولون إن الدماغ اثناء اليقظة يستهلك اكسجيناً اكثر مما يمتص فلا يعوض عن هذا الاسراف ولهذا تضعف خاصية تنبهه للموءثرات الخارجية فيغفو وفي غفوته يعوض عن الأكسجين المستهلك

«٣» تراكم نوع من السموم اثناء اليقظة يدعى السم المنوم وهو يضعف تنبه الدماغ وقد وجدوا أن الكلاب الصغار تموت بظرف ٤ — ٦ ايام اذا حُرمت النوم بتاتا فلو تركت كلابا مستيقظة لمدة ٣٠ — ٣٠٠ ساعة ثم اخذت مصلها وحقنته في ادمغة حيوانات اخر تنام بالحال نوما عميقا

«٤» انفصال خلايا الدماغ عن تفرعات الاعصاب التي تحمل الموءثرات الخارجية اليه فلا تصل اليه وبهذا ينام الدماغ وبالطبع ينام الجسم ايضا

«٥» إن النظريات المذكورة آنفا لا تعلل سبب النوم تعليلا معقولا ولعل نظرية فقر الدم الذي ينتج في الدماغ اقواها حجة واقربها الى الصواب . إن انتباه الدماغ وحركته العادية تعزى الى وجود الدم الكافي فيه ومتى قلَّ هذا الدم يغيب المرء عن رشده كما نشاهد في الذين يغشى عليهم (يصفرنون باللغة العامية) فأول ما نلاحظه فيهم اصفرار الوجه . إن كمية الدم التي تدخل الدماغ تتوقف على الضغط الدموي في الشرايين السارية في بشرة الجسم فاشغال الدماغ في النهار والموءثرات الخارجية وهي اللمس والذوق والسمع والبصر والشم تحمل المركز المنفذ في الدماغ على جعل شرايين الجلد

أن تتقلص فيزداد الضغط الدموي وتزداد كمية الدم التي تذهب الى الدماغ ولكن هذا المركز يتعب في دوام العمل فيحتاج الى قوة منبهة اشد فعلا من الاولى وكلما تتابع عمله احتاج الى زيادة التنبه حتى لا تعود تؤثر فيه العوامل المنبهة المار ذكرها وهي اللمس والذوق الخ فلا تتقلص شرايين الجلد كالعادة وترسل الدم الكافي الى الدماغ فتعتوره سنة الكرى . فاذا مارس المرء اشغالا عقلية او جسدية يكثر عمل المركز المنفذ . نسبة لكثرة الاشغال المطلوبة . والدماغ مدار حركة الجسم واخيراً يكل المركز المنفذ عن اجراء التنفيذ فلا يصل الى الدماغ المقدار اللازم من الدم موازاة للعمل المطلوب ولهذا يشعر الإنسان بالحاجة الى النوم بعد التعب الشديد . أما الشعور بالنوم الذي يحصل بعد الطعام فناشيء عن تمدد اوعية الدم في اعضاء الهضم فيذهب الدم من الدماغ اليها ولهذا يخف من الدماغ ويشعر الإنسان بالنعاس كما هو معلوم

صيدا الطبيب

شريف عسيران

اخبار علمية

(١) تبين ان القوة المستخرجة من شلالة نياغرا في شمال الولايات المتحدة لاتفي بالحاجة ولذلك فقد وضعوا خطة جديدة يستخرجون بواسطتها قوة ثلاثة ملايين وخمسمائة الف حصان فتأمل

(٢) بلغ ما تحرق الباخرة باكيها «Pakeha» ١٠٠،٢٥ طن من الفحم في الساعة

(٣) لقد قدر أن ما محموله ٩،٩٠٠،٠٠٠ طن من السفن اصبح واقفا عن العمل او بانتظار عمل في هذا العام

(٤) ذكر في العدد الأخير من السينتفيك اميركان ان الدكتور ريشارد سترونغ الاستاذ في اكبر جامعة اميركية وهي هارفارد يقدر ان فرنسا لا يمكنها ان تستعيد ما خسرته من النفوس في هذه الحرب قبل نهاية سبعين سنة ويقدر الدكتور مجموع الضحايا البشرية بثلاثة واربعين مليون نفس والمالية ب ٤٨،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار ص

أأخواننا !

أأخواننا ما للإخا والتكاتف ... أحاطت به الأضغان بين الطوائف

تناكرتم جهلاً وكنتم احبة ... على غاية من الفة وتعارف

ولما غدا هذا التآلف عرضة المـ ... ـتالف صرتم عرضة للمتالف

وكم فيكم اودى الخلاف ضحية ... بشم أنوف كالأسود الغطارف

فلو صح أن تهمي العيون دموعها ... دماً لاستفاضت بالدموع الذوارف

. . . .

اجل غرّكم اهل الشقاق بكيدهم ... فبتُّم كمطوي على الحقد زائف

وأحييتم الأحقاد بعد مماتها ... وهيجتم منها مثار العواطف

وسطَّر في بطن الصحائف بعضكم ... اقاويل تأباها بطون الصحائف (١)

. . . .

اقول ولا ابغي سوى الوفق مأربا ... يميناً وذي منّي ألية حالف

سلوا مامضى من حادثات سوالف ... اذا كان فيكم جاهل غير عارف (٢)

ولكن تناسيتم عهوداً سوالفاً ... بنفسيَ تذكار العهود السوالف

فهيّا بنا نطوي الشقاق فإنما ... يسود شقاق بين قوم زعانف

ونطلب للأوطان وفقاً وإلفة ... تجدد للأوطان ماضي التآلف

مصافحةً لا بالأكف تعلة ... ولكن لعمري بالقلوب اللواهف

صيدا — محمد كامل شعيب

(١) أشار بذلك لما دونته بعض الصحف البيروتية من وصمة عامة الشيعة بوصمات لم تكن لاصقة إلا في بعض الزعانف الذين لا تخلو منهم طائفة من الطوائف وقد برهنت تلك الشتائم عن آداب بعض الصحافيين وأنهم في كتابتهم تلك لم يكونوا اقل جرما . او انقص إثما . من الذين عاثوا في الأرض فسادا وشوهوا وجه الفضيلة في اعمالهم المنكرة وقد سكتت بقية الصحف فلم تدافع ولم تنشر رسائل المدافعة ٠٠٠ ولا بدع إذا اصيبت هذه الطائفة التي يقارب عددها في لبنان الكبير مائة وخمسين الفا بما اصيبت وهي تدفع من المغارم زهاء نصف مليون ليره ولا توجد جريدة تنطق بلسانها وتدفع عنها افتراآت المفترين وتطالب بحقوقها على حين انها لا تحتاج لاكثر من الف ليره فيالله وللجهل الشائن وغفلة الزعماء . . .

(٢) يشير بذلك الى حسن بلاء الشيعة في حادثة الستين المشومة وحمايتهم جيرانهم المسيحيين مما عرفه القاصي والداني وبقائهم متآلفين إلى ان هبت اعاصير السياسة (فكان ما كان مما لست اذكره)

الصّحة وتدبير المنزل

عشر وصايا صحية لربة البيت

١ « العافية تاج على روءوس الأصحاء لا يعرفه الا المرضى »

خذي هذه الحكمة البالغة دستورا واصرفي القسم الوافر من وقتك في درس القواعد الصحية درساً يوءهلك للإستغناء عن الطبيب في الامور البسيطة التي تحدث في بيتك

٢ « درهم من الوقاية خير من قنطار من العلاج »

اذا سلكت سبيل الحكمة وحافظت على قواعد الصحة تستغني عن الطبيب ولا تحتاجين لكثرة العلاجات التي تنهك القوى وتفرغ الجيوب ولقني قواعد حفظ الصحة أولادك من صغرهم كي ينشأوا عليه في كبرهم

٣ وليس على النفوس اشد باسا من ادخال الطعام على الطعام

للشرقيين عادة سيئة يجب الإبتعاد عنها وهي تناول طعام أثر طعام فقد يأكل الولد حتى الشبع وبعد ساعة تعطيه أمه الحلوى او الفاكهة أو النقل وكل ذلك مضر أشد الضرر بل إذا أمكن عدم الشرب بعد الطعام يكون اوفق

٤ « كلوا واشربوا ولا تسرفوا »

علمتنا هذه الآية الكريمة كيف نأكل ونشرب وأن الإكثار من الطعام والشراب يوءدي إلى العطب وكم من الناس لاسيا الأطفال ذهبوا ضحية بطونهم ونهمهم فاعلمي أن ما ترينه من نوع الحب والنفع لولدك بإعطائه ما يشاء من طعام وشراب هو نفس الكره والضرر ولو نظرنا نظرة صادقة في هذه الآية لوجدناها جامعة لعلم الاقتصاد الذي يجب العناية به بل لا تقوم للشرق قائمة ولا تعمر البيوت بدون إتقانه واشادة بنيانه

٥ « كل الفاكهة في ابانها »

الفواكه من ألذ الأطعمة واكثرها فائدة ونفعاً وهي مع غلائها بالنسبة الى بقية الأغذية فإنها ضرورية للصحة ومن خواصها عدم الضرر من الإكثار منها خاصة البردقان والعنب ومن المستحسن أكل الفاكهة مع طعام الصباح والمساء حيث يكون

الطعام خفيفا واحسن الفواكه الناضجة منها التي تؤكل في اوانها

٦ « وجعلنا من الماء كل شيء حي »

الماء ضروري للحياة وقد يقوم احيانا مقام الطعام فإن محافظ كوك بقي أربعين يوماً لا يذوق سوى الماء ويجب أن يكون الماء نقياً صافيا من الأكدار والأقذار وإلا كان ضرره اكثر من نفعه ومن المستحسن شرب الماء على الطعام باعتدال وبعده بساعتين على الأقل ولا مانع من تناول كأس ماء صغير على الريق

٧ « خير الاطعمه »

أحسن الأطعمة الألبان على انواعها ويليها الزبدة والبيض وأكثر الخضر غذاء البطاطا والفاصوليا

٨ « اللحوم والأسماك »

اللحوم والأسماك من أحسن المغذيات لكن لا يحسن الاكثار منها ولا اكلها يوميا ولا يستحسن اكلها مرتين في اليوم أي على الغداء والعشاء ولا يستحب اكلها نيئة

٩ « الرياضة » يجب عليك أن تروض جسمك يوميا ساعتين أو ساعة على الأقل وأفضل الرياضة الصباح والمساء وانواعها كثيرة ومن احسنها المشي السريع بين الرياض والغياض في طرق غير مطروقة يقل فيها الغبار وأحسن منها الركض والسباحة والرياضة ضرورية للأجسام مثل الشراب والطعام خاصة لأصحاب الأشغال العقلية وأرباب المهن التي تستدعي كثرة الجلوس وإجهاد الفكر

١٠ « المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء »

حدثني بعضهم عن الدكتور وزتبات المشهور أنه قال له جمع نبيكم الطب في هذا الحديث . . . وبالحقيقة والواقع أن الإنسان لو لزم الحمية لما احتاج إلى طبيب ولو تجنب النهم لما اعتراه السقم

فإن الداء أكثر ما تراه يكون من الطعام أو الشراب

آلة العيش

آلة العيش صحة وشباب	فإذا ولّيا عن المرء ولى
ولذيذ الحياة أنفس في النفـ	ـس وأشهى من أن يُملّ وأحلى
وإذا الشيخ قال أفٍ فما ملّ	حياةً وإنما الضعف ملاّ

(المتنبي)

قوانين الرضاع

لبن الأم أفضل غذاء للطفل لأنه يحتوي على المواد الغذائية الأساسية وهي المواد النيتروجينية والدهنية والسكرية والأملاح المعدنية ويجب أن يقدم على كل انواع الالبان وخير الغذاء بعد لبن الأم هو لبن المرضع كما بينا في المقال السابق فإذا لم يتيسرا ضرورة فأفضل الألبان بعد لبن البشر هو لبن البقر نظراً لتقارب تركيبهما وهاك جدولاً يبين نسبتها

	لبن البشر	لبن البقر
المواد النيتروجينية	٢ بالمائة	٤ بالمائة
المواد الدهنية	٣،٥٠ 〃	٣،٥٠ 〃
سكر الحليب	٧ 〃	٤ 〃
املاح معدنية	٠،٢٠ 〃	٠،٧٠ 〃
ماء	٨٧،٣٠ 〃	٨٧،٨٠ 〃

فيتضح من هذه المقابلة أن لبن البقر يحوي مواد نيتروجينية اكثر من لبن البشر خاصة الجبنين (الكازيين) وهو عسِر الهضم على معد الأطفال ولهذا يُمزج لبن البقر بمواد اخرى تخفيفاً له كما سنبين وأما سكر الحليب فاكثر في لبن البشر من لبن البقر وللبن البقر مضار يجدر بنا ذكرها اولها زيادة الجبنين فيه وهو عسر الهضم كما ذكرنا ثم كمية السكر الموجودة فيه قليلة ناهيك عن الجراثيم التي تتسرب اليه والتلاعب الذي يحدث فيه من خلط ومزج والأمراض التي تنشأ عنه . فهو من اهم اسباب الإسهال للأطفال ويحدث مغصا وخللا بالجهاز الهضمي قبل الولادة (ولادة البقر) باربعة اسابيع وبعدها باسبوعين ويسبب نفس الشيء اثناء تهييج الشهوة الحيوانية فيه (١) وأما الأمراض التي تدخل الجسم بواسطة اللبن فكثيرة اهمها الحمى التيفوئيدية والقرمزية والخانوق والتهاب اللوزتين وبعض البقر تكون مصابة بالتدرن (السل) فيصِل المكروب من لبنها الى امعاء الطفل ويسبب السل البقري واهم اعراضه تضخم الغدد اللمفاوية في البطن والرقبة وهي ما يعبرون عنها (بالخنازير) ويتغلبون على مضار الحليب هذه بوسائط عديدة سنذكرها فيما بعد

(١) يعني ان من طبيعة لبن البقر انه يسبب مغصا وخللا في الجهاز الهضمي قبل ولادة البقر باربعة اسابيع وبعدها باسبوعين وحين التهييج ولو كانت صحيحة ولم يتلوث لبنها بشيء ولكن من خواصه ان يحدث ذلك في هذا الحين

إن اللبأ الذي يدره الثديان في الأيام الأولى غني بالمواد النيتروجينية اكثر من سواها وهو ثقيل على معدة الطفل لهذا السبب . متى ابتدأ اللبن بالدر يكون القسم الأول منه اكثر ماءً والقسم الأخير اكثر غذاءً لغزارة المواد المغذية فيه

يرضع الطفل في اليوم الأول اربع مرات كل اربع وعشرين ساعة مرة كل ست ساعات رضعة واحدة في الليل بعد مضي ثماني ساعات

في اليوم الثاني ست مرات . مرة كل اربع ساعات منها مرتان في الليل كل ثماني ساعات ومن اليوم الثالث الى آخر الشهر الثاني ١٠ رضعات واحدة كل ساعتين نهارا و كل اربع ساعات ليلا والشهر الثالث ثماني رضعات واحدة كل ساعتين ونصف ساعة الشهر الرابع والخامس ٧ رضعات واحدة كل ثلاث ساعات : الشهر السادس الى العاشر ٦ رضعات كل ثلاث ساعات واحدة وهاك جدولا يبين عدد الرضعات في الاوقات المعينة

العمر	عدد الرضعات كل ٢٤ ساعة	نهارا (١٦ ساعة)	ليلا (٨ ساعات)
اليوم الأول	٤	كل ٦ ساعات	١
اليوم الثاني	٦	« ٤ «	٢
اليوم الثالث للشهر الثالث	١٠	« ساعتين	٢
الشهر الثالث	٨	« ساعتين ونصف	١
الشهر الرابع والخامس	٧	« ثلاث ساعات	١
الشهر السادس للعاشر	٦	« «	١

في اليوم الاول قبل درّ الحليب يعيش الطفل على اللبأ ويتغلب العطش على الجوع في هذه الأثناء فلا مانع من اعطائه نقطا يسيرة من الماء كما ذكرنا في المقال السابق

ومن اشد العادات ضررا ترك الطفل يرضع وقتا طويلا ومعدل مدة الرضاعة الواحدة يختلف باختلاف قابلية الاطفال وهو يتراوح بين ١٠—١٥ دقيقة وارضاع الطفل زيادة عن حاجته يضرّ به نظراً للإستفراغ والمغص اللذين ينتجان عنه ويجب على الأم ان تخفف در اللبن اذا كان سريعا بالضغط على الحلمة ضغطا خفيفا . والرضاع بدون توقيت يضر ضررا جسيما للاسباب الآتية (١) يمتزج اللبن الحديث مع اللبن القديم الذي لم يهضم بعد

فيحدث اخلالا في نظام الجهاز الهضمي (٢) اتعاب معد الأطفال بعدم اعطائها الوقت الكافي للراحة فالأم التي ترضع طفلها لإسكاته كلما بكى او لأجل زيادة نموه تسيء اليه اكثر مما تحسن لا بل تجني عليه جناية كبرى اذ تجلب له الأمراض والعاهات فليتدبر الامهات وليتفقهن هذه الحقائق الراهنة فإن كثيراً من حوادث الاسهال والاستفراغ والضعف الذى نشاهده في الأطفال ناشيء عن جهل قوانين الرضاع ومتى عمل الأمهات بها يشب الطفل سليم العقل واذا لم يكن لبن الام موافقا للطفل فيمكن معرفته من العلامات الآتية (١) عدم ازدياد وزنه (٢ يرضع رضعات طويلة او قصيرة (٣) يقل نومه ويكثر بكاؤه (٤) ظهور علامات الجوع فيه وهي صغر الوجه ورخاوة العضلات وانحطاط الجسم وهزاله

الغذاء الاحتياطي – انتهينا الآن من قوانين الرضاعة وتلخيص غذاء الأطفال الطبيعي وسنبحث عن غذائهم الاصطناعي وهو لبن البقر الذيُ هو افضل الألبان بعد لبن الأم والمرضع ويعطى بواسطة قنينة على شكل قارب ذات قعر مسطح وعنق عريض مثقوبة من طرفيها لتسهيل تنظيفها ويوضع في عنقها حلمة لينة تلائمها تمام الملائمة ذات ثقب مستدير يجعل الحليب يقطر نقطة نقطة في الثانية فالحلمة القاسية والثقب الصغير يحملان الطفل على الضجر من الرضاعة وتركها قبل شبعه وكذلك الحلمة ذات الثقب الواسع تقطر لبنا اكثر من اللازم فتثقل معدة الطفل وتسبب اضطرابا في جهازه الهضمي ويجب غلي القنينة والحلمة بعد كل رضعة وحفظها من التلوث وإلاّ ضرت اكثر مما نفعت وسأشرح في المقال الآتي طرق تعقيم ابن البقر وجعله صالحا لغذاء الأطفال وابين وسائط مزجه وتخفيفه والأضرار التي تنجم عن اهمالها

صيدا (الطبيب) شريف عسيران

وصايا ابن سينا في الرضاع

لابن سينا (٣٧٠ – ٤٢٨ هـ) وصايا في الرضاع نختصرها بما يلي

إذا تعذر على الأم إرضاع طفلها لعذر صحي مشروع يجب عليها ان تنتقي له مرضعة حازت الشروط الآتية : عمرها بين ٢٥ – ٣٥ سنة حسنة المنظر والبشرة قوية الصدر معتدلة التركيب لا نحيفة ولا سمينة حسنة الخلق من كل الوجوه ثدياها ممتلئان لا كبيران ولا صغيران ولا قاسيان ولا لينان ولبنها ابيض معتم اللون حسن الرائحة والطعم ولم يسبق لها اسقاط ويفضل ان يكون ولدها ذكرا الخ

المراسلة والمناظرة

تعريب التلفون

تحوم الافكار حول اصلاح اللغة العربية وتذوب الأدمغة لإيجاد واسطة تقيها شر الإندثار . وكم من متشائم أن تمسي كاللغة المالطية لما يدخل عليها من الأوضاع الجديدة والإصطلاحات الأجنبية كاسماء المخترعات العصرية التي لا يوجد لها مرادف ولا أثر من معجمات اللغة . واذا اراد كاتب ترجمة مقال علمي عن لغة اجنبية يصطدم بعدد كثير من الكلمات التي لم يسمع بها اهل الكوفة ولم يرها صاحب التاج ولا غيرهم من ائمة اللغة فيقف أمامها حائرا اذ لا يجد معنى يقاربها في العربية فيضطر لوضع الفاظ من عنده لا تفي بالمعنى المقصود

قرأت في احدى الصحف العربية كلمة « المسرة » للتعبير عن التلفون وفي جريدة غيرها كلمة « الندي » موضوعة لتلك الآلة الغريبة عنا لفظاً ومعنى فوقفت بين الكلمتين آسفاً لما يطرأ على هذه اللغة من التفريق والاختلاف لأن واضع الكلمة الاولى دمشقي وواضع الثانية لبناني « على ما اظن » وسوف نرى وصفا ثالثا من حلبي ورابعا من فلسطيني فهلا يا ابناء اللغة انها غير السياسة والضرائب لتنفرد بها كل منطقة على ما يوافق مصلحتها

إن التلفون (Téléphone) كلمة مركبة من مقطعين تيل Tél وفون phone ومعناها صوت بعيد و« المسرة » اسم آلة قد يسارّ بها

« او الندي » يقال فلان ندي الصوت أي بعيده وندي الكف سخيه والندي الرطب

فاذا نظرنا الى وجه الشبه بين الكلمات الثلاث نرى « بالمسره » أن لا يجوز أن نسمي سرا محادثة بواسطة آلة تقطع عشرات الأميال وتتناولها عشرات المحطات ولا يخفى ما بينها وبين « المسره » اي السرور من التباس وكذلك (الندي) فالالتباس في معانيها الثلاثة وهي اقرب الى المعنى من تلك

اما اذا كان لا بدلنا من وضع عربي فارى ان تتخذ لهذه الكلمة اسم «سماعه» كطياره على وزن فعالة للمبالغة وإن في ذلك من البيان ما يجعل الاسم موافقا للمسمى ويجوز ان نطلق عليها «مسمع او سماع» حيث يفترض الالتباس بالسماعة الطبيه . واذا اختلفت الآراء فهلا تتفق وتنحو بالتلفون نحو السجنجل في معلقة امرىء القيس المشهورة ولا حرج ان ندخل الاسماء الأجنبية على لغتنا كما ادخلت مسمياتها الى البلاد ولا ارى في ذلك خطراً على اللغة

صور

سليم ابو جمره

ملاحظات على المشرق

طالعت مجلة المشرق التي تصدر عن بيروت بإدارة الآباء اليسوعيين وقلم الأب اويس شيخو فرأيت أن أبدي ملاحظتي على ثلاثة امور استلفتت نظري صارفاالنظر عن سواها مما لا يعنيني شأنه

١ نشر في الجزء الأول من السنة التاسعة عشر صفحة ٦٤ كتاب المقصور والممدود لابن دريد وقال أنه عثر عليه في بعض مخطوطات مكتبته الشرقية مع أن أحدفضلاء العراق نشره في العرفان (مجلد ٤ ص ٣١٥) سنة ١٣٣٠هـ وهناك شرحه أوفى وانفع فليته عارض هذه النسخة بتلك على الأقل

٢ في الجزء نفسه صفحة ٦٩ انتقد كتاب سورية للدكتور جورج سمنه وأول ما نقده عليه قوله « إن الليطاني يصبُّ في البحر عند القاسمية » والقاسمية اسمه عند مصبه ؟! مع أن كلام الدكتور صحيح فهناك مقام اسمه الشيخ قاسم يقال أنه من آل علي الصغير وقد دعيت تلك الاراضي بالقاسمية ونسب النهر عند مصبه اليها وإلا فسمي نهر الليطاني من منبعه الى مصبه

٣ في الجزء الثاني من السنة نفسها صفحة ١٠٨ ذكر ترجمة جان دارك للسيدة زينب فواز واثنى عليها أتم الثناء وقال إنها سورية مولداً وموطناً ومصرية منشئاً وسكناً لكن نسيَ حضرة الأب أن المرحومة زينب فواز(١) عاملية شيعية معروفة ولم تزل اسرتها موجودة في تبنين والشيعيون العامليون هم الذين أحرق لهم من بخور ادبه ما ملأ الأندية وولج الأخبية حتى وصمهم ووصم دينهم وعلماءهم بكل شنعاء في بشيره ومشرقه لما ارتكبه شذاذو اخلاط منهم ومن غيرهم بافاعيل سياسية لادينية ومتى تسنَّى نشر التاريخ الصحيح ينكشف النقاب ، ويرتفع عن محيا الحقيقة الحجاب وأظن أن الأب ومن حذا حذوه يعود إلى رشده ويعلم انه حاد عن خطته الدينية ونسبته اليسوعية التي نجل تعاليمها ووصاياها كما نحترم عقلاءها الذين يحفظون الجميل ويجنحون للسلام والوئام طبقا لتعاليم السيد الجليل

ملاحظ

---

(١) توفيت في غضون الحرب وكانت قد كتبت لنا انه يمنعها الداء العصبي عن متابعة الكتابة للعرفان ولعلنا ننشر ترجمتها باسهاب متى تهيأت لنا موادها

نقد العرفان

يسرنا أن تتعاور الأقلام نقد العرفان لأن النقد يفيدنا أجل فائدة ويدعونا إلى زيادة التدقيق وتجويد العمل وكثرة التحقيق ، وقد ورد علينا العدد السابع من المجلد الرابع من مجلة دار السلام البغدادية التي يحررها الأب انستاس الكرملي وبها (ص ١٠٦) ذكر العرفان أما المدح فلا شأن لنا به وأما النقد فنذكره بحروفه قال

على اننا ناخذ على حضرة صاحبها بعض أمور تفهة منها انه ذكر في ص ٩ أن التلسكوب عربوه «مجهر» قلنا : المجهر هو المكرسكوب وأما التلسكوب فهو المرقب وقدجا. في مقالة كتاب إحصاء العلوم لصديقنا المحبوب الشبيبي أن الموسوعات (ص١٥و١٦) هي المعلمات . وقد بينا أن هذه التسمية مغلوطة درج عليها بعضهم والصواب أن يقال «كتب موسوعات العلوم» وأحسن منها «كتب موضوعات العلوم» واضبط منها المعلمات ، اذ ليس من نقل او عقل يجوز لنا وضع لفظة « الموسوعات » في مكان المعلمات . وأما هذه فإن اللغة تؤيدها فضلا عن أن وحدة لفظها وخفتها تغنينا عن الألفاظ الطويلة العريضة او الغريبة الثقيلة على سمع العربي .

ونأخذ على معجم عناوين الأبحاث انهُ لا يصيب الى نقلها الى الفرنسية فقدنقل هـذا العنوان ما هي النجوم بقـوله Quelles sont les etoiles والصواب : Que sont les etoiles وأحسن منها Les etoiles d'apres la Science إذ يجب احياناً أن تترجم العبارات معنى لا مبنى للحصول على المطلوب . ونقل فلسفة الدم بقوله فسيولوجية الدم . وهو يعجم الألفاظ العربية تارة بافرنسية وتارة بإنكليزية والأحسن الجري على وجهٍ سوي . وفيه غير هذه الهنات وكلها تشهد على أن الكمال له وحده .

﴿ العرفان ﴾ نشكر حضرة الأب لعنايته بنقد العرفان وكنانود منه التنبيه على بقية الهنات لأنا نعلم أن هناك مظان للنقد أهم مما خصصه بالذكر وقد كلفنا بعض الأدباء بتتبعها ونقدها اما تعريب التلسكوب (مجهر) فهو اشتباه أو عدم انتباه واما نقده على الشبيبي فنترك الجواب عنه وعدمه لصاحبه وأما معجم العناوين فقد تركناه وليس في ملاحظته ما يستدعي الإهتمام وفلسفة الدم لغيرنا وبماذا يريد أن تنقل ؟! أما نحن فلم نعجم الألفاظ تارة بالافرنسية وطورا بالإنكليزية و إنما الذي يترجم عن الإنكليزية يعجم بها طبعا . . .

التقريظ والانتقاد

ديوان حليم [1]

صديقنا حليم افندي دموس شاعر رقيق وكاتب مدقق وهو من صدق الوطنية وحب الآداب العربية ، ودماثة الأخلاق على جانب عظيم اهدانا ديوانه وهو الجزء الأول الذي نظمه في سنة ١٩٠٥ – ١٩٢٠ فإذا فيه من المعاني البديعة والطرق المبتكرة والألفاظ السلسة مايحسن تحدي اسلوبه ، ويلذ للنفس لذة اجتماع الحبيب بحبيبه ، وها نحن ننقل للقراء منه ما يحتمله المقام

اهداء الديوان

إلى كل نفس حـرة وأبية　　　وشاعرة اهدي عرائس افكاري

اقوال الإفرنج والعرب في تعريف الشعر

ذكرهنا طائفة كبيرة من آراء العرب والإفرنج في الشعر والشاعر مما دلّ على بحث وتنقيب وحسن اختيار ، وإن اهمل اقوالا كثيرة يجب أن تنظر بعين الإعتبار

الشعر والشعراء

من يقرأ هذه المقدمه يعرف فضل حليم فإن مقدمته هذه جاءت في خمسة وعشرين صفحة وكلها مختارة من مقالات الشعراء والعلماء والأدباء في الشعر والإختيار في نظرنا اهم من الإبتكار

قد عرفناك باختيارك إذ　　　كان دليلاً على الفتى إختياره

نعم قد أهمل كثيرا من المختارات في الشعر كان يجدها لو بحث في الوساطة والعراقيات وسحر بابل وديوان السيد محمد سعيد وديوان الطباطبائي ومجلدات العرفان وغيرها ولكن الكمال لله . . .

شاعرنا لم يبلغ الثلاثين من سنيه لذلك يرجى أن يكون له في مستقبل ايامه منزلة كبار الشعراء وقد نظم الشعر وهو ابن عشر سنين وها نحن نورد لك من مقطعاته

---

(١) طبع بمطبعة ديوان الشورى الحربي بدمشق سنة ١٩١٩ عدد صفحاته ٣٦٠ صفحة بقطع متوسط أما طبعه وورقه فتحت الصفر

ما يدلك على رقة شعوره وحسن تصرفه قال في (اول نيسان)

تباً لمملكة في الشرق كاذبة — تمسي وتصبح في زور وبهتان
لايعرف الصدق يوماً قط ساستها — كأنهم خلقوا في بدء نيسان

وقال من قصيدة عنوانها (حدثيني)

حدثيني عن الهوى حدثيني — إن ذاك الحديث مرآة ديني (ويقيني)
يوم كنا وسعدنا يتبسم — يوم كنا والقلب خال من الهم (والشجون)
كنت قربي وكنت طفلا صغيرا — نتهادى بين الكروم سرورا (كالغصون)
نتوارى عن الرفاق ونبدو — وإلى التينة الصغيرة نعدو (كل حين)
لا خداع لا غيبة لا انتقام — من أليف ولا أذى أو خصام (من قرين)
نتجارى إلى الثمار الدواني — ونمد الأيدي إلى أفنان (ذات لين)
ننصب (الدبق) لاصطياد الطيور — فنرى البعض عالقاً كأسير (ذي أنين)
حدثيني عن الطفولة سلمى — كيف مرت كالحلم رغداوسلما (حدثيني)

وكلها على هذا النمط

وقال تحت عنوان (الدين بعض الوجدان)

إني رأيت البعض من هذا الورى — يستغربون سلامة الأديان
فلو انها زالت على أهوائهم — عمدوا إلى إبداع دين ثان
فالدين للإنسان أعظم سلوة — بل أنه بعض من الوجدان

وبديع قوله (إلى شاعر منشد)

ياأيها الطائر الشادي أعد كرماً — ما يستثير صداه وجدي الراسي
لا تسقني خمرة القى الضلال بها — بل فاسقني نغمة يصحو بها راسي
مالي ومالكؤوس الخمر اشربها — وأنت عاطيتني خمرا بلا كاس

وله تعريب اشعار برازيلية وإفرنسية اجاد في تعريبها وحنين إلى وطنه (زحله) يستثير الشجون وهذا القسم من الديوان نظمه وهو في البرازيل و كان عمره آنئذ يتراوح بين الثانية عشر والخامسة عشر سنة

اما القسم الثاني وهو شعره بعد إيابه إلى وطنه فنختار منه ما يلي

قال تحت عنوان (قل كلمتك وامش)

لكل اديب مادح ومقبح — فطوراً يرى شكراً وطوراً يرى عذلا

فلا يقنط الإنسان إن عيب مرة ... فلم يُخلق المرء الذي يعجب الكلا
فقل كلمات الصدق وامش ولا تخف ... فمن قال غير الصدق في سيره ضلاً

ومن معانيه البديعة قوله تحت عنوان (الجسد والمصباح)

زارت حمانا في العشاء مليحة ... تنفي بطلعتها الكآبة والكمد
وامامها القنديل مذ دخلت هوى ... فارتاعت الحسناء والقلب ارتعد
قالت: لِمَ المصباح مذ جئتُ انطفا؟ ... فأجبت إذ أشرقت ذاب من الحسد

وقال تحت عنوان (الشاب والسعادة) والمعنى لشاعر برازيلي

قالوا السعادة في الغرا ... م وفي الملاهي والشباب
فأنا فتى ذقت الغرا ... م فلم اجد غير العذاب

وقال تحت عنوان (السوري المهاجر)

وللسوري حيث اقام شأنٌ ... رفيع عند افراد الرجال
سعى نحو العلى شرقا وغربا ... وهاجر للجنوب وللشمال
تناثر عقده في كل قطر ... كما انتشرت نجوم في الأعالي

وقال تحت عنوان (عمر القمر)

قالوا فتاتك شابهت قمر السما ... فأجبتهم في وجهه لا سنه
هي بنت عشر وهو شيخ قربها ... افلا يميز حسنها عن حسنه

وبديع قوله (نفسي والدهر)

وبين جنبيَّ نفس بات يؤلمها ... ظلم الغني وأنات المساكين
تشكو من الدهر والعشرين مقبلة ... فكيف لو طرقت باب الثمانين

ومليح قوله (خمرتي)

قالوا عليك بخمرة فأجبتهم ... إن الشراب مضلة الألباب
ما الخمر من شأن «الحليم» وإنما ... خمر (الحليم) نفائس الكتاب

وقال (فتش على المرأة)

كثرت شقوة الورى من قديم ... وتوالت على النفوس الرزايا
والبلايا عديدة في البرايا ... غير أن النساء اصل البلايا

فما قول سيداتنا النساء دام فضلهن ؟ !

وقال (شكوى البحر)

مررت ببحر الروم ذات عشية فسألته يابحر مالك تزبد
فقال : رأت عيناي حالة امتي لذاك ترى صدري يقوم ويقعد

وما ابدع وصفه الحب بلسان اصحاب المهن كالبحري والفلكي والسياسي ومنضد الحروف والصحافي والزارع وقائد الجند ووو الخ وهانحن نثبت وصفه بلسان الصحافي قال

نشرتُ (جريدة) عذبت وطابت ووجه فصولها ابدا ضحوك
يطالعها « الاهالي » بارتياح ويطلبها الاعاظم والملوك
إذا « اشترك » الأنام بها جميعا فمالي في هوى « ليلى » شريك
وإن سلكت فجاج الارض طراً فليس سوى الصبابة لي «سلوك»

وقال (إياك والتدخين)

لي صديق ألف التدخـين مذ ألفت عيناه مرأى القمرين
جـاءني ذات صباحٍ باسماً مخرجاً من جيبه (سيكارتين)
قلت : لا أشرب سماً ناقعا يلهب الجيب ويكوي الرئتين!
لا فض فوك ياحليم

وقال والعنوان (اتقِ شر من احسنت اليه)

واقبح ما رأت عيني غـلام إلى أم حنـون قـد اساء
كبدر التم يكسف وجه شمس ولولاها لما عرف الضياء

وجميل قوله (تبسم)

تبسم إذا انشدت ابيات شاعر حزين رماه الدهر بالنكبات
فما الشعر إلا دمعة وابتسامة وكم يتلاقى الدمع بالبسمات

وقال (نبوليون والمستحيل)

قال يوماً نبوليونُ كلاماً سوف يدوي صداه في كل جيل
ليس في ذا الوجود من مستحيل فاحذفوا منه لفظة (المستحيل)

وقال (مدفع الطمع)

يامن يبشر أن الحرب قد خمدت نيرانها لاتصدق كل مبتدع
فما المدافع في الدنيا بساكتة ما دام في كل نفس مدفع الطمع

وقال (الموت في الحياة)

دبّ المشيب بلمتي فترقبي ... يازينة الفتيات قرب مماتي

إن الحياة هي الشباب فإن مضى ... فصل الشباب ذوى ربيع حياتي

وقال (سبب التخاصم)

تمسك بأهداب اليقين ولا تكن ... غضوباسريع الحكم حين التخاصم

فكم من خصام جرّ ويلاً عرمرما ... واسبابه في البدء سوء التفاهم

وقال (افجع ما رايت)

وافجع ما شاهدت في الحرب مرة ... ثلاثة اطفال وبنت ووالده

تراموا على الغبراء والثلج فوقهم ... تساقط والأم الحزينة راقده

دنا منهم بعض الكرام فما رأى ... سوى جثث من شدة الجوع هامده

والفصل الاخير اكثره مدائح ومراثي وابدعه رثاء الشهداء والشاعر والعلم ومديح سمو الامير فيصل وكلها تدل دلالة صريحة على وطنية الناظم

وقد ختم الديوان في نبذة جميلة عنوانها (كيف انظم) جاءبها» ومما لاريب فيه انني استفدت من مجالسة الأدباء ومطالعة الشعر وقراءة دواوين الشعراء اضعاف ما افادتنيه المدرسة

ولهذا فنصيحتي لكل مولع بفن الشعر أن يتمرن عليه كثيرا ويطالع ما استطاع من منظوم المتأخرين والمتقدمين ليصبح شاعرا مجيدا

اما من ليس له ملكة للنظم ولا في سليقته الشعر فعبثا يحاول نظم القوافي ومعاناة فن القريض

ولو جوّد طبع الديوان وورقه وحذفت منه بعض الابيات الركيكة لجاء من خيرة الدواوين وبه كثير من الاغلاط المطبعية التي لا يخلو منها كتاب

أما نسخه فقد نفدت وعلمنا أنه يعاد طبعه في القدس وكيف لا تنفد نسخه وعدد مشتركيه بلغ الف وستمائة مشترك قبل صدوره ومنهم من اشترك بثلاثمائة نسخة فإن كان هناك من اكتسب بشعره فهو صديقنا حليم بفضل فريق من انصار الادب نغبطه على صداقتهم حياهم الله وبياهم فهل لبني قومنا ان يتعلموا درس الوطنية الصادقة والغيرة الحقة من مثل هؤلاء ولكن

نسج الريح على الماء زرد ... ياله درعا منيعا لو جمد

أهم الأخبار والآراء

رمضان وفوائد الصيام

يصدر هذا الجزء في اوائل رمضان المبارك « الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » وقد ورد في فضل هذا الشهر وثواب الأعمال الصالحة فيه مالا يمكن بسطه في هذه النبذة المختصرة

لو لم يكن من فضل هذا الشهر إلا تفريغ جل الوقت للعبادة والتلاوة وإطعام الفقير والعطف على الجائع البائس وتزاور المسلمين بعضهم بعضا وتآلفهم وتعارفهم لكفى فكيف وهناك فوائد وعوائد غير هذه لا يسع المقام الإحاطة بها .

الصوم لغة الإمساك وهو في عرف الشرع الإمساك عن الطعام والشراب و . . . من طلوع الفجر الصادق إلى غسق الليل أي غروب الشمس وعند غيرهم صيام معروف وكل دين من الأديان فرض فيه الصيام وذلك لفوائده الجسيمة جسدية كانت او روحية حتى ان الحيوانات تصوم في وقت من الأوقات او فصل من الفصول وقد اعترف كبار أطباء اميركا واوروبا بفائدة الصوم وشفائه لكثير من الأمراض العضالة وهذا امر وان انكره بعض المتطرفين فهو مدعوم بالبرهان لا يحتاج الى حجة وبيان . ليس القصد من الصوم الإمساك عن الطعام فقط كما يتوهمه الكثيرون بل القصد الإمساك عن كل معصية ورذيلة دقيقة كانت او جليلة وإذا جاع الغني يتذكر جوع البائس الفقير فيحسن إليه ، ويفيض على غيره مما انعم الله عليه

وحسبك داءاً أن تبيت ببطنة وحولك أكباد تحن إلى القد

ومن المفيد جدا التزاور والاجتماع على الولائم وفي السهرات لما ينتج عن ذلك من الإلفة والإتحاد لا الإكتفاء باكل ما لذ وطاب من انواع الأطعمة واشكال الحلويات ولعل ما حل بالمسلمين يكون منبها لهم وموقظا لبعض فساقهم الذين ينتهكون حرمة هذا الشهر الشريف فيستفيدون من رمضان هذا ما يكون حديث الناس في خلواتهم وجلواتهم

ومن احسن الحسن الخلق الحسن في رمضان والتوسيع على العيال كما أن من اقبح القبيح سوء الخلق وهو ما يتصف به الكثيرون فإذا تكلمت مع احدهم يقول لك «طبيعة رمضان» وإذا كانت نتيجة الصيام شراسة الخلق وإيذاء الناس واكل لحومهم نيئة «فلا حبذا الصوم الذي ينتج الاذى» نسأله سبحانه ان يهدينا سبيل الرشاد ، ويقينا شر اهل الفسق والفساد (من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد)

الهزات الأرضية حصل ليلة الاثنين الساعة التاسعة عربية والساعة الثالثة ونصف زوالية قبل الصبح بنصف ساعة تقريبا في العاشر من شعبان هزة ارضية دامت بضع ثواني وكذلك حصلت هزة ثانية يوم الاربعاء ١٢ في شعبان قبل الغروب بنصف ساعة حصل منها بعض الأضرار في بيروت وسواها وتعزى الزلازل الى الاضطرابات البركانية والراي السائد اليوم ان جل اسبابها انقداد قطع كبيرة عن جوف الأرض فمندجريها لتستقر تحصل تموجات عظيمة والله اعلم

فهرس الجزء السابع من المجلد السادس

اخبار مختصرة

﴿ لم يتسع لنا نشرها في داخل الجزء فنشرناها هنا ﴾

١ (الجنرال) قدم صيداء فخامة الجنرال غورو نهار الجمعة الواقع في ٦ أيار ومكث ساعة فقط وقد اقيم له احتفال حافل في البلدية

٢ (المبعدون) عاد كامل بك الاسعد الزعيم المعروف ومعه محمد بك التامر وآل البزه وهم الذين حرقت دورهم وصودر أثاثهم ورياشهم وقد كان لعودهم رنة سرور في البلاد العاملية وعسى أن يعود قريبا سائر المبعدين والمسجونين ونرجو أن يكون لعود كامل بك إلى البلاد أثر حسن من تآلف القلوب واتحاد الكلمة وتاليف مجلس ملي للطائفة اسوة في بقية الطوائف وغير ذلك مما نفيض الكلام به في عدد قادم

٣ (معرض بيروت) فتح رسميا في أواخر نيسان معرض بيروت باحتفال انيق وبدأ العارضون والمتفرجون ينتابونه افواجا افواجا

٤ (الوسام) اهدت حكومة الجمهورية (وسام جوقة الشرف) لسعادة الامير توفيق أرسلان متصرف لوا لبنان الجنوبي (صيدا) جزاء اخلاصه وقد قلده الجنرال به في يده فنهنئه

٥ (الحقيقة) عطلت رصيفتنا (الحقيقة) لأجل غير معين فنرجو لها عودا عاجلا لأنها من صحفنا الوطنية النافعة

٦ (الاحوال) عطلت أيضا رصيفتنا الاحوال لمدة ثمانية أيام وهي معروفة بنزعتها الوطنية وجرأتها الادبية

٧ (صراف) أنشأ حسين افندي عسيران محلا للصرافة في صيداء قرب بوابة التحتا

٨ (الجائزة) انتهى وقت الجائزة التي أعلناعنها في الجزء الماضي وارسلناها لطالبيها لكن كل من يشترك مجددا من الآن إلى نهاية السنة نقدم له تاريخ صيداء مجانا إذا طلبه ودفع الإشتراك سلفا

مطبوعات العرفان

غرش مصري		
٥	١	آثار ذوات السوار
٥	٢	تاريخ صيداء
٣	٣	التوحيد والتثليث
١٥	٤	الهدى الى دين المصطفى ج ١
١٠	٥	〃 〃 〃 〃 ج ٢
١٠	٦	الدين والإسلام ج ١
١٠	٧	〃 〃 〃 ٢
٠٦	٨	ديوان الادب في نوادر شعراء العرب
١٠	٩	ديوان الطبا طبائي
٠٨	١٠	سحر بابل (ديوان السيد جعفر الحلي)
٠٨	١١	الشيعة وفنون الاسلام
٠٨	١٢	العراقيات
٠٥	١٣	الفصول المهمة
٢٥	١٤	لواعج الأشجان
٠٥	١٥	الملهوف
٠٥	١٦	المراجعات الريحانية
١٥	١٧	الوساطة بين المتنبي وخصومه
٠٢	١٨	هداية المتعلمين
١٥	١٩	مجمع البيان (الجزء الأول)
٠٢	٢٠	رسالة الخط
٠٢	٢١	مختصر تاريخ الشيعة
٠٤	٢٢	المجالس الفاخرة
٠٢	٢٣	الفوادح الحسينية

مطبوعات جديدة

جامع الادعية

أصدرنا القسم الأول منه وهو يحتوي على ادعية الصباح والأيام والشهور وخاصة أدعية رمضان المبارك فقد ذكر جلها وبه دعاء كميل ودعاء السمات ودعاء ختم القرآن إلى غير ذلك وقد وقع في ١٩٢ صفحة صغيرة وطبع طبعاً متقناً مشكولا على ورق جيد

ثمنه ربع ليرة سورية ويخصم عشرة بالمائة لمن يبتاع عشر نسخ فصاعدا و ٢٠ بالمائة لمن يبتاع مائة نسخة فصاعدا

المجلد الثاني من العرفان ٢٥
〃 الثالث 〃 〃 ٤٠
〃 الرابع 〃 〃 ٢٠ بدون تجليد



تطلب هذه الكتب من مطبعة العرفان في صيدا وللمكتبة حسم خاص وتطلب جميع مطبوعات العرفان من مكتبة توفيق كبوش في بيروت ومن ادارة المدرسة العلوية في الشام ومن المكتبة الاهلية في مصر

كل طلب لا يصحب في القيمة تماما لا يلتفت اليه